



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الموضوع



دور الإذاعات المحلية في معالجة قضايا ذو الهمم

دراسة حالة إذاعة الجزائر من الاغواط

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستري في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
مداني حجاج	جامعة عمار ثليجي بالأغواط	رئيسا
الشريف داودي	جامعة عمار ثليجي بالأغواط	مشرفا
بن قسمية احمد	جامعة عمار ثليجي بالأغواط	مناقشا

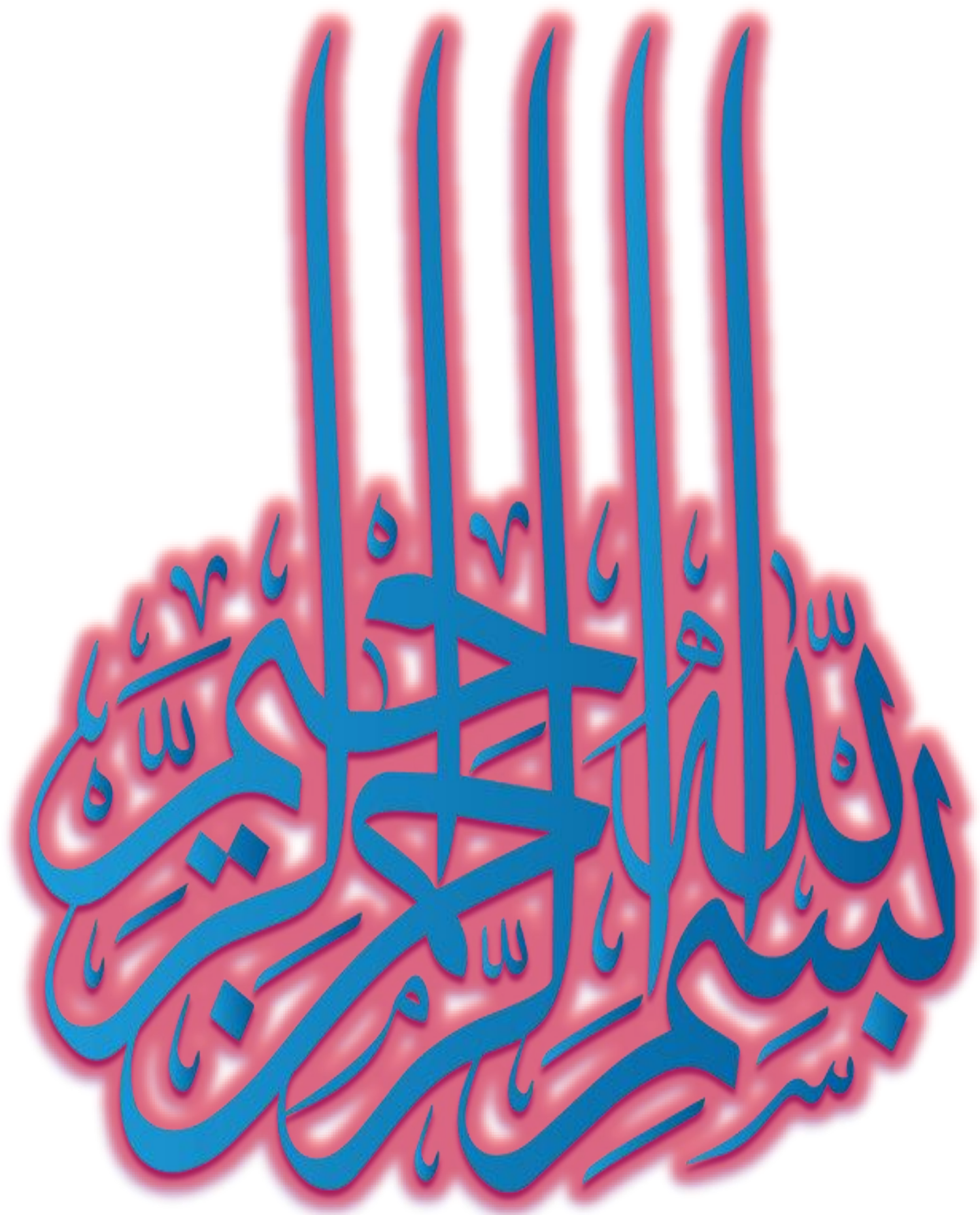
اشراف الأستاذ

د/ الشريف داودي

● إعداد الطالبة

● أمنية النية

السنة الجامعية 2026/2025



شكر وعرفان

الحمد لله الذي أمسك بيدي في كل عثرة، وأنار لي الطريق كلما ضاقت السبل، وبلغني هذه اللحظة التي طالما حلمت بها وانتظرتها بشغفٍ ودعاء.

بقلبٍ يفيض امتنانا، وروحٍ تغمرها مشاعر العرفان، أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذاتي وأساتذتي الأفاضل الذين كانوا لي أكثر من مجرد معلمين... كنتم سندا حين تعبت، ونورا حين ترددت، ودافعا حين خفت أن أتراجع. منذ أول خطوة خطوتها في دربي الدراسي، وأنتم تصنعون في داخلي إنسانة أقوى، وأوعى، وأكثر إيمانا بذاتها.

وأخص بالذكر أستاذاتي وأساتذتي في قسم علوم الإعلام والاتصال بـ جامعة عمار ثليجي، الذين احتضنوا طموحي، وصقلوا أحلامي، وغرسوا في حب البحث وشغف المعرفة، وعلموني أن المسؤولية رسالة، وأن العلم أمانة، وأن النجاح لا يقاس بالشهادة فقط، بل بالأثر الذي نتركه خلفنا.

ما تعلمته منكم لم يكن دروسا تكتب في الدفاتر فحسب، بل قيما تنقش في القلب، وثقة تسكن الروح، وإيمانا بأنني قادرة على أن أكون أفضل مما كنت عليه بالأمس. كنتم قدوة في أخلاقكم قبل علمكم، وفي إنسانيتكم قبل كلماتكم.

لكل أستاذةٍ أمسكت بيدي نحو الفهم، ولكل أستاذٍ آمن بقدرتي على التفوق، ولكل كلمة تشجيعٍ دفعني خطوة إلى الأمام... لكم مني دعاءٌ صادق من القلب، وامتنانٌ لا تصفه الحروف. تخرجي اليوم ليس لحظة وصولٍ فقط، بل هو حكاية تعبٍ شاركتُموني تفاصيلها، وثمره جهدي سقيتموه بصبركم وتوجيهكم. أثركم باقي في مسيرتي ما حييت، وفضلكم سيظل وساما أعترزه أينما ذهبت.

جزاكم الله عني خير الجزاء، وكتب لكم أجر كل علمٍ نفعتم به طالبا، وكل روحٍ ألهمتموها لتؤمن بنفسها كما ألهمتموني.

شكرا لكم جميعا

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين،

الحمد لله الذي وفقني واعانني حتى بلغت هذا اليوم الذي لطالما انتظرتة وسعيت لاجله فالحمد لله عند البدء وعند الختام فما تناهى درب ولا تم سعى الا بفضلته فمن قال "انا لها" نالها وان ابت رغم عنها اتيت بها. ها انا اليوم اتوج للحظات الاخيرة من هذا طريق بعد تعب ومشقة دامت سنوات في سبيل الحلم والعلم حملت طياتها امنيات الليالي ها انا أقف اليوم على عتبة تخرجي اقطف ثمار تعبى وارفع قبعتي بكل فخر فالحمد لك الحمد لأنك وفقني لإتمام هذا النجاح وتحقيق حلمي وبكل فخر وحب اهدي ثمرة تخرجي الى نفسي طموحة التي بدات بطموح وانتهت بنجاح الى الذي زين اسمي باجمل الالقاب واحمل اسمه بكل فخر الى من كان سندي بعد الله الى من كلل العرق جبينه ومن علمني ان نجاح لا ياتي الا بالصبر والاصرار الى نور الذي انار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي ابدا من بذل الغالي والنفيس فاستمديت منه قوتي واعتازي بذاتي الى ابي

عيسى

الى من جعل الله الجنة تحت اقدامها واحتضني قلبها قبل يدها وسهلت لي شدائد بدعائها الى وطني الكبير الذي لا تحده حدود الى الانسانية العظيمة التي لطالما تمنيت ان اقر عينها في يوم كهذا امي

نفيسة

الى ضلعي الثابت وامان ايامي الى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع ارتوي منها اخواتي "باية.عادل.انعيمة.حاج طاهر". الى ملائكة رزقني الله بهم لأعرف من خلالهم طعم الحياة الى براعم

صغار اولاد اختي

ادم ومحمد وعبد الرؤوف

الى الحضن الدافئ ومنيع الحنان ست الحبايب جدتي الحبيبة "ماني عائشة" لكل من قدم لي كلمة طيبة دعوة في ظهر الغيب او لمسة دعم خفية من أكبر فرد الى أصغر فرد عائلة ابي وامي كل باسمه

ومقامه

الى من اجاد على بوقته وأكرمني بفضلته وكان الامل والقوة اقرارا مني بفضلته واعترافا بحقه حيث كان خير عون لي وسندا زوجي نور الدين

*ولا انسى رفقاء الروح والسنين الذين شاركوني طريقي ممتنة لكم جميعا ولا انسى شكر ممثل

ومسؤول الطلبة حمدي بدر الدين

الحمد لله الذي بلغني هذه اللحظة، الحمد لله الذي لم يُضِعْ تعبًا، ولم يخذل رجاءً، الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه.

فيا رب، اجعل القادم أجمل، واجعل هذا النجاح بداية طريقٍ أرفع به نفسي، وأخدم به ديني

ووطني وأهلي

امنة

ملخص الدراسة:

تهدف من خلال هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة الدور الذي تؤديه إذاعة الأغواط المحلية في معالجة قضايا ذوي الهمم، ومدى إسهام برامجها في توعية المجتمع المحلي وتعزيز إدماج ذوي الهمم اجتماعيا، وتم الانطلاق من الإشكالية التالية: إلى أي مدى تسهم الإذاعات المحلية في معالجة قضايا ذوي الهمم، وما طبيعة المعالجة الإعلامية التي تقدمها لهذه القضايا؟، معتمدين على المنهج الوصفي وأداة جمع البيانات المقابلة التي جرت مع منشط برنامج آمال وهمم وتم التوصل الى أن الإذاعة المحلية بالأغواط تؤدي دورا مهما في معالجة قضايا ذوي الهمم عبر برنامج "آمال وهمم"، حيث تسعى إلى رفع الوعي المجتمعي، نقل الانشغالات، والتعريف بالخدمات والمراكز، إلى جانب إبراز المواهب والقدرات بهدف تغيير الصورة النمطية عن ذوي الهمم.

الكلمات المفتاحية: الإذاعة المحلية، المعالجة الإعلامية، قضايا، ذوي الهمم.

Abstract:

This study aims to identify the role played by Laghouat Local Radio in addressing the issues of people with disabilities and to examine the extent to which its programs contribute to raising community awareness and promoting their social inclusion. The study was based on the following research question: **To what extent do local radio stations contribute to addressing the issues of people with disabilities, and what is the nature of the media coverage they provide for these issues?** The study adopted the descriptive approach and relied on the interview as the data collection tool, conducted with the presenter of the program *Amal wa Himam* ("Hope and Determination"). The findings revealed that Laghouat Local Radio plays a significant role in addressing the issues of people with disabilities through the program *Amal wa Himam*. The program seeks to raise public awareness, convey the concerns of people with disabilities, introduce available services and specialized centers, and highlight their talents and abilities with the aim of changing stereotypical perceptions and promoting their integration into society.

Keywords: Local radio, media coverage, issues, people with disabilities.



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر	
إهداء	
فهرس المحتويات	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ - ب
الإطار المنهجي للدراسة	
أولاً- إشكالية الدراسة	13-12
ثانياً- أهداف الدراسة	14-13
ثالثاً- أهمية الدراسة	14
رابعاً- تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة	16-15
خامساً- أسباب اختيار الموضوع	17-16
سادساً- نوع منهج الدراسة	18-17
سابعاً- مجتمع الدراسة وعينته	19-18
ثامناً- حدود الدراسة	19
تاسعاً- أدوات الدراسة	20-19
عاشراً- الدراسات السابقة	22-20
حادي عشر- التعقيب على الدراسات السابقة	24-23
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: الإذاعة المحلية في الجزائر	54-26
تمهيد	26
المبحث الأول: نشأة وتطور الإذاعة في العالم	34-27

29-27	المطلب الأول: نشأة الإذاعة في العالم الغربي
31-30	المطلب الثاني: نشأة الإذاعة في الوطن العربي
34-31	المطلب الثالث: نشأة الإذاعة في الجزائر
50-35	المبحث الثاني: الإذاعة المحلية
38-35	المطلب الأول: تعريف الإذاعة المحلية والتطور تاريخها
43-39	المطلب الثاني: التطور التاريخي للإذاعة المحلية وأسباب وعوامل انتشارها
50-43	المطلب الثالث: خصائص الإذاعة المحلية ومهامها وضرورة تواجدها
54-51	المبحث الثالث: مميزات الإذاعة المحلية ومعوقاتها
52-51	المطلب الأول: مميزات الإذاعة المحلية
53-52	المطلب الثاني: المعوقات التي تواجه الإذاعة المحلية
54	خلاصة الفصل
73-55	الفصل الثاني: ذوي الهمم والإعلام المحلي
56	تمهيد
67-57	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لذوي الهمم
60-57	المطلب الأول: مفهوم ذوي الهمم
64-60	المطلب الثاني: أنواع الإعاقات لذوي الهمم وأسبابها
67-64	المطلب الثالث: ذوو الهمم في المجتمع
73-68	المبحث الثاني: ذوو الهمم والإعلام
70-68	المطلب الأول: دور الإعلام في قضايا ذوي الهمم
72-70	المطلب الثاني: معالجة قضايا ذوي الهمم في الإذاعات المحلية
73	خلاصة الفصل:
الإطار التطبيقي للدراسة	
76-75	أولا-بطاقة فنية عن إذاعة الاغواط الجهوية

77-76	ثانيا - بطاقة فنية عن برنامج آمال وهمم
82-77	ثالثا- النتائج العامة للدراسة
82	رابعا: الاستنتاج العام للدراسة
85-84	الخاتمة
90-87	المراجع
..	الملاحق

مقدمة



مقدمة:

تعد الإذاعة من أقدم وسائل الإعلام الجماهيرية وأكثرها قدرة على التأثير والاستمرارية، إذ رافقت تطورات المجتمعات الحديثة وأسهمت في تشكيل وعي الأفراد وتوجيه الرأي العام، وقد تميزت الإذاعة بخصائص جعلتها وسيلة إعلامية فعالة، من بينها سهولة الوصول إليها، وانخفاض تكلفتها، واعتمادها على الكلمة والصوت بما يتيح للمستمع التفاعل والتخيل، إضافة إلى سرعتها في نقل الأخبار والمعلومات، وبفضل هذه الخصائص، أصبحت الإذاعة أداة مهمة في التثقيف والتوعية ومناقشة مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.

ومع تطور الممارسة الإعلامية وازدياد الحاجة إلى إعلام يعكس خصوصيات المجتمعات المحلية، برزت الإذاعة المحلية كامتداد طبيعي للإذاعة الوطنية، لكنها أكثر قربا من المواطن وأكثر ارتباطا ببيئته الاجتماعية والثقافية، فالإذاعة المحلية لا تكتفي بنقل الأحداث العامة، بل تهتم بانشغالات السكان اليومية، وتسلط الضوء على مشكلاتهم، وتوفر منبرا للتعبير عن آرائهم ومطالبهم، كما تلعب دورا تنمويا من خلال دعم المبادرات المحلية، وتعزيز روح المشاركة المجتمعية، وترسيخ قيم الانتماء.

وفي هذا الإطار، تحتل القضايا الاجتماعية مكانة بارزة ضمن اهتمامات الإذاعات المحلية، ومن بينها قضايا ذوي الهمم، الذين يمثلون فئة مهمة في المجتمع تحتاج إلى عناية خاصة على المستوى الإعلامي. فالإعلام بصفة عامة، والإذاعة المحلية بصفة خاصة، يمكن أن يساهما في تصحيح الصور النمطية، ونشر الوعي بحقوق ذوي الهمم، وإبراز قدراتهم وإنجازاتهم، وتشجيع إدماجهم في مختلف مجالات الحياة، كما يمكن للبرامج

المتخصصة أن تفتح فضاء للنقاش والحوار بين المختصين وأولياء الأمور وأفراد المجتمع، بما يعزز ثقافة التضامن والمساواة.

وانطلاقاً من أهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه الإذاعة المحلية في معالجة قضايا ذوي الهمم، تأتي هذه الدراسة الموسومة بدور الإذاعات المحلية في معالجة قضايا ذوي الهمم - دراسة حالة برنامج آمال وهمم بإذاعة الأغواط المحلية، بهدف الوقوف على طبيعة المعالجة الإعلامية التي يقدمها البرنامج، ومدى مساهمته في خدمة هذه الفئة وتعزيز حضورها داخل المجتمع المحلي.

وقد تم تقسيم الدراسة وفق الخطة التالية: يبدأ البحث بإطار منهجي يتضمن إشكالية الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، وتحديد مفاهيمها ومصطلحاتها، وأسباب اختيار الموضوع، ونوع المنهج المعتمد، ومجتمع الدراسة وعينته، وحدود الدراسة، وأدوات جمع البيانات، إضافة إلى عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها. ثم يتناول الإطار النظري فصلين الفصل الأول: الإذاعة المحلية في الجزائر، ويتناول نشأة الإذاعة وتطورها في العالم والوطن العربي والجزائر، ثم مفهوم الإذاعة المحلية وتطورها التاريخي وخصائصها ومميزاتها ومعوقاتهما، أما الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية لقضايا ذوي الهمم، ويتناول مفهوم ذوي الهمم، وخصائصهم واحتياجاتهم، وأهم قضاياهم في المجتمع، إضافة إلى دور وسائل الإعلام في تناول هذه القضايا وأساليب معالجتها إعلامياً.

أما الإطار الميداني فيخصص لدراسة برنامج "آمال وهمم" من خلال تقديم بطاقة فنية عنه، وعرض النتائج العامة للدراسة، وتقديم التوصيات والاستنتاج العام، ثم خاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

A decorative frame with a scalloped border and ornate scrollwork at the top and bottom. Two pink lilies are positioned on the frame: one in the top right corner and one in the bottom left corner. The lilies have six petals and prominent stamens.

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً- إشكالية الدراسة

تعتبر الإذاعة من وسائل الإعلام التي حافظت على مكانتها في المجتمع رغم التطور التكنولوجي وظهور وسائل إعلام جديدة، وذلك لما تتميز به من سهولة الاستخدام، وقدرتها على الوصول إلى مختلف فئات المجتمع، خاصة في المناطق التي قد تفتقر إلى وسائل إعلام أخرى، وتؤدي الإذاعة دوراً مهماً في نقل المعلومات، ونشر الثقافة، ومعالجة القضايا الاجتماعية التي تهم المجتمع، من خلال برامجها المتنوعة التي تخاطب المستمع بلغة قريبة منه.

وتبرز أهمية الإذاعة المحلية بشكل خاص، كونها مرتبطة بالبيئة الاجتماعية والثقافية للمجتمع المحلي، حيث تهتم بقضايا اليومية وتعكس اهتماماته وانشغالاته. كما تسهم الإذاعات المحلية في إعطاء مساحة للتعبير عن مشكلات الفئات المختلفة داخل المجتمع، وتعمل على تعزيز التواصل بين المواطنين والهيئات الرسمية، مما يجعلها وسيلة فعالة في دعم القضايا الاجتماعية ذات البعد الإنساني.

وتعد فئة ذوي الهمم ذوو الحاجات الخاصة من الفئات الاجتماعية التي تحتاج إلى اهتمام إعلامي متزايد، نظراً لما تواجهه من صعوبات في الاندماج الاجتماعي، إضافة إلى وجود بعض التصورات السلبية أو نقص الوعي بحقوقها وقدراتها، ويبرز دور الإعلام هنا في تصحيح هذه التصورات، وإبراز قضايا ذوي الهمم، والتعريف بحقوقهم، وتسهيل الضوء على نماذج ناجحة منهم، بما يساهم في تعزيز نظرة إيجابية تجاههم داخل المجتمع. ومن هذا المنطلق، تظهر العلاقة بين الإذاعات المحلية وقضايا ذوي الهمم، حيث يمكن للإذاعة المحلية أن تكون منبرا لطرح مشكلاتهم، ومناقشة احتياجاتهم، والمساهمة في نشر الوعي بأهمية دمجهم في المجتمع كونها هي الوسيلة الأقرب، غير أن مستوى هذا الدور قد يختلف من إذاعة إلى أخرى، حسب طبيعة البرامج، ودرجة الاهتمام، وطريقة تناول الإعلامي لهذه القضايا.

وانطلاقاً مما سبق، أسعى من خلال هذه الدراسة إلى الوقوف على طبيعة الدور الذي تقوم به الإذاعات المحلية في معالجة قضايا ذوي الهمم، ومدى مساهمتها في توعية المجتمع بهذه الفئة وقضاياها. وعليه، تتمثل إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي: إلى أي مدى تسهم الإذاعات المحلية في معالجة قضايا ذوي الهمم، وما طبيعة المعالجة الإعلامية التي تقدمها لهذه القضايا؟

ومن خلال الإشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- إلى أي مدى تسهم الإذاعات المحلية في معالجة قضايا ذوي الهمم؟
- ما دور التطور التكنولوجي في دعم تناول الإذاعات المحلية لقضايا ذوي الهمم؟
- ما أبرز المعوقات التي تواجه الإذاعات المحلية في معالجة قضايا ذوي الهمم؟
- ما أهم التحديات المهنية والتقنية التي تحد من فعالية الدور الإذاعي تجاه قضايا ذوي الهمم؟

ثانياً-أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة الدور الذي تؤديه إذاعة الأغواط المحلية في معالجة قضايا ذوي الهمم، ومدى إسهام برامجها في توعية المجتمع المحلي وتعزيز إدماج ذوي الهمم اجتماعياً، كما نسعى من خلالها الى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

1. التعرف على مدى إسهام الإذاعات المحلية في معالجة قضايا ذوي الهمم داخل المجتمع.
2. الكشف عن دور التطور التكنولوجي في دعم وتحسين تناول الإذاعات المحلية لقضايا ذوي الهمم.
3. تحديد أبرز المعوقات التي تواجه الإذاعات المحلية عند معالجتها لقضايا ذوي الهمم.

4. الوقوف على أهم التحديات المهنية والتقنية التي تؤثر على فعالية الدور الإذاعي في هذا المجال.

ثالثاً-أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في إسهامها في إثراء الدراسات الإعلامية، خاصة تلك التي تتناول دور الإذاعات المحلية في معالجة القضايا الاجتماعية المرتبطة بذوي الهمم. كما تساعد الدراسة على توضيح طبيعة المعالجة الإذاعية لهذه القضايا، وربطها بالتطور التكنولوجي الذي يشهده العمل الإذاعي. وتسعى الدراسة كذلك إلى الكشف عن المعوقات والتحديات التي تواجه الإذاعات المحلية في هذا المجال، مما يوفر إطاراً معرفياً يمكن أن يستفاد منه في دراسات مستقبلية تهتم بالإعلام المحلي وقضايا ذوي الهمم.

تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها في تحسين أداء الإذاعات المحلية عند تناولها لقضايا ذوي الهمم، من خلال تطوير البرامج الإذاعية وتوظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة بشكل أفضل. كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في مساعدة القائمين على الإذاعات المحلية على التعرف على أبرز الصعوبات التي تعيق عملهم، والعمل على تجاوزها. إضافة إلى ذلك، قد تفيد نتائج الدراسة الجهات المعنية بقضايا ذوي الهمم في تعزيز التعاون مع الإذاعات المحلية، بما يسهم في نشر الوعي المجتمعي وتحقيق اندماج أفضل لهذه الفئة في المجتمع.

رابعاً-تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة

1-الإذاعة

لغة: الإذاعة مشتقة من الفعل *أذاع*، أي نشر وأعلن وعمم الخبر بين الناس.¹
اصطلاحاً: هي وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري تعتمد على نقل البرامج الصوتية عبر الموجات الكهرومغناطيسية إلى جمهور واسع، بهدف الإعلام والتثقيف والتوعية والترفيه.²

إجراءياً: من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي يمكننا القول أن الإذاعة هي وسيلة اتصالية صوتية تبث عبر أمواج كهرومغناطيسية وتعرض برامج وقضايا محلية ووطنية كقضايا ذوي الهمم.

2-الإذاعة المحلية

لغة: المحلية من *المحل*، أي المكان المحدد أو النطاق الجغرافي الضيق.³
اصطلاحاً: هي إذاعة يقتصر بثها على نطاق جغرافي محدد، وتهتم بالقضايا المحلية للمجتمع الذي تخاطبه، وتعكس اهتماماته الثقافية والاجتماعية.⁴
إجراءياً: من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي يمكننا القول بأن الإذاعة المحلية، وسيلة إعلامية جهوية تعالج قضايا المجتمع المحلي، بما فيها قضايا ذوي الهمم.

3-القضايا

لغة: القضية هي الأمر أو الموضوع الذي يثار حوله نقاش أو اهتمام، وجمعها قضايا.⁵

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2003، ص 145.

² - محمد عبد الحميد، الإعلام والاتصال، عالم الكتب، القاهرة، 2010، ص 87.

³ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق، القاهرة، 2004، ص 812.

⁴ - علي عوجة، وسائل الاتصال الجماهيري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 112.

⁵ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، 2004، ص 738.

اصطلاحاً: هي مجموعة المشكلات أو الموضوعات التي تهم المجتمع وتتطلب معالجة أو حلاً، وقد تكون اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية.¹

إجرائياً: من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي يمكننا القول ان القضايا هي كل الموضوعات والمشكلات المتعلقة بذوي الهمم التي نتناولها برامج إذاعة الأغواط المحلية، مثل القضايا الاجتماعية، التربوية، النفسية، والحقوقية.

4-ذوو الهمم

لغة: الهممة تعني العزيمة والقوة، وذوو الهمم هم أصحاب العزيمة والإرادة.²

اصطلاحاً: هم الأشخاص الذين يعانون من إعاقات جسدية أو حسية أو عقلية أو نفسية، ويحتاجون إلى رعاية خاصة وتسهيلات تمكنهم من الاندماج في المجتمع.³

إجرائياً: يقصد بذوي الهمم الأشخاص ذوو الإعاقات المختلفة الذين تتناول إذاعة الأغواط المحلية قضاياهم في برامجها، سواء من حيث التعريف بمشاكلهم أو التوعية بحقوقهم أو الدعوة إلى إدماجهم اجتماعياً.

خامساً-أسباب اختيار الموضوع

1-الأسباب الذاتية

- اهتمامي الشخصي بالقضايا الاجتماعية والإنسانية، وخاصة قضايا ذوي الهمم.
- رغبتني في دراسة موضوع إعلامي يرتبط بالمجتمع المحلي الذي أنتمي إليه.
- ميولي كباحثة إلى دراسة دور الإعلام في خدمة الفئات الهشة والمساهمة في إدماجها اجتماعياً.

¹- عبد الرزاق الدليمي، مدخل إلى الإعلام، دار المسيرة، عمان، 2012، ص 54.

²- ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، 2003، ص 410.

³- الأمم المتحدة، الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، 2006، المادة 1، ص 3.

2- الأسباب الموضوعية

- أهمية قضايا ذوي الهمم في المجتمع وضرورة تسليط الضوء عليها إعلاميا.
- الدور المؤثر الذي يمكن أن تؤديه الإذاعات المحلية في توعية المجتمع بقضايا ذوي الهمم.
- قلة الدراسات التي تناولت دور إذاعة الأغواط المحلية تحديدا في معالجة قضايا ذوي الهمم.

سادسا- نوع منهج الدراسة:

يعرف المنهج في البحث العلمي بأنه مجموعة من القواعد والخطوات المنظمة التي يعتمد عليها الباحث من أجل دراسة ظاهرة معينة دراسة علمية دقيقة، بهدف الوصول إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها.¹

ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة الموسوم بـ دور إذاعة الأغواط المحلية في معالجة قضايا ذوي الهمم، والذي يهدف إلى وصف وتحليل مضمون البرامج الإذاعية والكشف عن طبيعة المعالجة الإعلامية المقدمة، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الأنسب للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه المنهج الذي يهتم بـ وصف الظاهرة المدروسة كما هي في الواقع، وجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها، ثم تحليلها وتفسيرها من أجل الوقوف على خصائصها وأبعادها المختلفة، دون التدخل في تغييرها.² ويسهم هذا المنهج في تحليل مضامين برامج إذاعة الأغواط المحلية، والتعرف على طبيعة الخطاب الإعلامي

¹ - عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013، ص 37.

² - عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة، 2007، ص 112.

الموجه لقضايا ذوي الهمم، وتقييم مدى إسهام الإذاعة في توعية المجتمع المحلي وتعزيز إدماجهم اجتماعيا.

سابعا-مجتمع الدراسة وعينته

1- مجتمع الدراسة

يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموعة الأفراد أو الوحدات التي تشترك في خصائص معينة، ويهتم الباحث بدراستها، وتسحب منها عينة البحث.¹ وانطلاقا من موضوع الدراسة الموسوم بـ دور إذاعة الأغواط المحلية في معالجة قضايا ذوي الهمم، يتمثل مجتمع الدراسة الإذاعات الجهوية بالجزائر. ويهدف اختيار هذا المجتمع إلى الإحاطة بمختلف وجهات النظر الإعلامية والتربوية والاجتماعية المتعلقة بمعالجة قضايا ذوي الهمم على المستوى المحلي.

2- عينة الدراسة

تعرف عينة الدراسة بأنها جزء ممثل من مجتمع الدراسة يتم اختياره وفق أسس علمية، بهدف تعميم نتائج البحث على المجتمع الأصلي.² واعتمدت هذه الدراسة على عينة قصدية (عمدية)، والتي تعرف بأنها نوع من العينات غير الاحتمالية، يقوم فيها الباحث باختيار مفردات العينة بشكل مقصود، اعتمادا على خبرته ومعرفته بطبيعة مجتمع الدراسة، بحيث تضم الأفراد الأكثر صلة بموضوع البحث والأقدر على تزويده بالبيانات والمعلومات اللازمة.³ تم اختيارها لكونها الأكثر ارتباطا بموضوع البحث، وتتوفر على الخبرة والمعرفة اللازمة للإجابة عن تساؤلات

¹ - عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 72.

² - عبد الرحمن بدوي، مرجع سابق، ص 159.

³ - محمد عبد الحميد، البحث الإعلامي، عالم الكتب، القاهرة، 2015، ص 94.

الدراسة. وقد اقتصرَت العينة على برنامج آمال وهمم بالإذاعة المحلية بالأغواط، وشملت حيث تشمل مذيع ومعد البرامج آمال وهمم، باعتباره القائم على إنتاج المحتوى الإذاعي.

ثامنا-حدود الدراسة

1-الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في ولاية الأغواط، واقتصرت على إذاعة الأغواط المحلية.

الحدود البشرية: تقتصر الحدود البشرية لهذه الدراسة على مذيع ومعد البرامج آمال وهمم، باعتباره القائم على إنتاج المحتوى الإذاعي.

2-الحدود الزمانية: أنجزت هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية المخصصة لإعداد البحث، والتي تمتد خلال السنة الجامعية 2026/2025 في الفترة الممتدة من شهر ديسمبر الى شهر فيفري 2026

تاسعا-أدوات الدراسة:

تعرف أداة الدراسة بأنها الوسيلة أو الأسلوب الذي يعتمد عليه الباحث في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.¹ وتختلف أدوات الدراسة باختلاف طبيعة البحث والمنهج المعتمد فيه، فقد تكون استبياناً أو مقابلة أو ملاحظة أو تحليل مضمون.

وانطلاقاً من طبيعة هذه الدراسة، التي تسعى إلى التعرف على دور إذاعة الأغواط المحلية في معالجة قضايا ذوي الهمم، والكشف عن آراء وخبرات الفاعلين المباشرين في هذا المجال، تم اختيار المقابلة كأداة مناسبة لجمع البيانات، لما تتيحه من تفاعل مباشر مع المبحوثين وإمكانية الحصول على معطيات معمقة ودقيقة.

¹ - عبد الله العساف، مناهج البحث في العلوم السلوكية، دار المسيرة، عمان، 2014، ص 119.

وتعرف المقابلة بأنها حوار منظم يتم بين الباحث والمبحوث، يطرح فيه عدد من الأسئلة المعدة مسبقاً، بهدف الحصول على معلومات وبيانات مرتبطة بموضوع الدراسة.¹ وتعد المقابلة من الأدوات الفعالة في البحوث الوصفية، خاصة عند دراسة القضايا الاجتماعية والإعلامية التي تتطلب فهماً عميقاً لآراء واتجاهات المبحوثين. ونظراً لطبيعة دراستي اعتمدت على استمارة مقابلة، تم إعدادهما بما يتناسب مع طبيعة كل فئة من فئات مجتمع الدراسة، وكانت مع مذياع ومعد البرامج آمال وهمم، باعتباره القائم على إنتاج المحتوى الإذاعي. وقد تم اختيار المقابلة كأداة رئيسية في هذه الدراسة لملاءمتها لطبيعة الموضوع، ولمساهمتها في جمع بيانات نوعية تخدم أهداف البحث وتجب عن تساؤلاته.

عاشرا - الدراسات السابقة

الدراسة الأولى للباحثة: فاطمة الزهراء بن عيسى

جاءت الدراسة بعنوان: دور الإذاعة المحلية في معالجة القضايا الاجتماعية"، وهي دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إعلام واتصال، جامعة الجزائر 3، السنة 2019.

وانطلقت من إشكالية: ما دور الإذاعات المحلية في معالجة القضايا الاجتماعية ومدى تأثيرها في وعي الجمهور؟ وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في الإذاعات المحلية، وقياس مدى مساهمتها في توعية المجتمع.

¹ - حسن عطية، أساليب البحث العلمي في الإعلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2011، ص 87.

وللوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وأداة جمع البيانات المقابلة والاستبيان، لجمع بيانات عينة الدراسة المكونة من إعلاميين ومستمعين للإذاعة المحلية. وتوصلت إلى النتائج التالية:

- تركيز الإذاعات المحلية على القضايا الاجتماعية ذات الطابع اليومي.
- غلبة المعالجة الوصفية على التحليلية في تناول القضايا الاجتماعية.
- مساهمة الإذاعة المحلية في رفع مستوى الوعي المجتمعي بدرجة متوسطة.

الدراسة الثانية للباحث: محمد الأمين قادة

جاءت الدراسة بعنوان "معالجة وسائل الإعلام لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة"، وهي دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، السنة 2021.

وانطلقت من إشكالية: كيف تعالج وسائل الإعلام قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟ وهدفت الدراسة إلى تحليل مضمون التغطية الإعلامية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، والكشف عن طبيعة الخطاب الإعلامي الموجه لهم. وللوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وأداة جمع البيانات تحليل المضمون، لجمع بيانات عينة الدراسة المكونة من برامج إعلامية مختارة. وتوصلت إلى النتائج التالية:

- ضعف حضور قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في البرامج الإعلامية.
- غلبة الطابع الإنساني والعاطفي على المعالجة الإعلامية.
- محدودية إشراك ذوي الاحتياجات الخاصة في البرامج الإعلامية.

الدراسة الثالثة للباحثة: سميرة بوحفص

جاءت الدراسة بعنوان " دور الإعلام المحلي في إدماج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة"، وهي دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص إعلام واتصال، جامعة باتنة 1، السنة 2020.

وانطلقت من إشكالية: ما دور الإعلام المحلي في إدماج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المجتمع؟ وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام وسائل الإعلام المحلية في دعم إدماج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وتغيير النظرة المجتمعية تجاههم، وللوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وأداة جمع البيانات الاستبيان، لجمع بيانات عينة الدراسة المكونة من عينة من الجمهور المحلي.

وتوصلت إلى النتائج التالية:

- ضعف التغطية الإعلامية المنتظمة لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تركيز الإعلام المحلي على المناسبات المرتبطة بهذه الفئة.
- مساهمة الإعلام المحلي بدرجة محدودة في إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة اجتماعيا.

الدراسة الرابعة للباحث: عبد القادر بن يوسف

جاءت الدراسة بعنوان " معالجة الإذاعة الجزائرية للقضايا الاجتماعية"، وهي دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران 1، السنة 2018، وانطلقت من إشكالية: كيف تعالج الإذاعة الجزائرية القضايا الاجتماعية؟ وهدفت الدراسة إلى تحليل طبيعة المعالجة الإذاعية للقضايا الاجتماعية والكشف عن خصائص الخطاب الإذاعي، وللوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي،

وأداة جمع البيانات تحليل المضمون، لجمع بيانات عينة الدراسة المكونة من برامج إذاعية اجتماعية.

وتوصلت إلى النتائج التالية:

- هيمنة القالب الحواري في معالجة القضايا الاجتماعية.
- غلبة الطابع التوعوي على الطرح الإذاعي.
- محدودية المعالجة المعمقة لبعض الفئات الاجتماعية الهشة.

حادي عشر-أوجه الاستفادة في الدراسات السابقة:

فيما تشابه وتختلف دراستنا مع الدراسات السابقة في:

تتشترك دراستي مع الدراسات السابقة في الاهتمام بدور وسائل الإعلام المحلية، ولا سيما الإذاعة المحلي، في معالجة القضايا الاجتماعية كمتقاطع دراستي مع أغلب الدراسات السابقة في تناول قضايا الفئات الهشة، وخاصة ذوي الهمم أو ذوي الاحتياجات الخاصة، وتشابه دراستنا مع معظم الدراسات السابقة في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مناسب لدراسة الظواهر الإعلامية والاجتماعية، وتتقارب دراستي مع الدراسات السابقة في التركيز على تحليل طبيعة المعالجة الإعلامية والخطاب الإعلامي الموجه للفئات المستهدفة.

في حين تختلف دراستنا مع الدراسات السابقة في:

من حيث مجال الدراسة المكاني، إذ تركز على إذاعة الأغواط المحلية، في حين تناولت الدراسات السابقة إذاعات أو وسائل إعلام محلية أخرى، وتتميز دراستي باعتمادها على المقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات، في حين اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على الاستبيان أو تحليل المضمون كأداة للدراسة، كما تختلف دراستي من حيث مجتمع الدراسة، حيث شملت مذيعي البرامج امال وهمم، المشرفين على ذوي الهمم، وأوليائهم، بينما ركزت الدراسات السابقة غالبا على الإعلاميين أو الجمهور فقط ومنه انفردت دراستنا بتركيزها

على تقييم الدور الإذاعي في الإدماج الاجتماعي لذوي الهمم داخل سياق محلي محدد، وليس فقط وصف التغطية الإعلامية بشكل عام. لدى فهناك اهتماما متزايدا بدور الإعلام، وخاصة الإذاعة والإعلام المحلي، في تناول القضايا الاجتماعية وقضايا الفئات الهشة في السنوات الأخيرة وتزايد الدراسات في هذا الموضوع.

A decorative frame with a scalloped border and a central diamond-shaped cutout. Two pink lilies are positioned on the frame: one at the top right and one at the bottom left. The lilies have six petals and prominent stamens.

الإطار النظري للدراسة



الفصل الأول

الإذاعة المحلية في الجزائر



تمهيد:

تمكنّت الإذاعة الجزائرية بفضل مخطط افتتاح الإذاعات المحلية من توفير أداة تواصل هامة، تخدم سكان كل منطقة من ربوع الوطن وتكون همزة وصل بين الإدارة والمواطن وتهتم بترقية التراث المحلي لهذه المنطقة، وكذا إبراز المواهب الشابة على مستوى الولاية وتنمية معارفهم وأفكارهم وتوجيههم وإرشادهم، ولقد شهدت مبادرة إذاعة الاغواط نجاحا كبيرا واستحسان لدى المواطنين الذين وجدوا راحتهم في هذا الفضاء الإذاعي الجوّاري بفضل مختلف برامجها الموسيقية والترفيهية والإخبارية والرياضية والاجتماعية والدينية والتوعوية وصارت شريكا يوميا لهم لا يمكن الاستغناء عنها، فالمهمة الأساسية للإذاعة هي المسؤولية الاجتماعية والخدمة العمومية عن طريق الإعلام والتربية والحفاظ على الموروث الثقافي للمنطقة وترسيخ القيم الإيجابية والمبادئ العليا والتوعية الدينية والإرشادية وخاصة من الاخطار التي تواجه الشباب منها تعاطي المخدرات في هذا الفصل سنتعرف على الإذاعة المحلية وتاريخها .

المبحث الأول: نشأة وتطور الإذاعة في العالم:

المطلب الأول: نشأة الإذاعة في العالم الغربي:

لقد جاء ظهور الإذاعة كنتيجة لأبحاث العلماء المستمرة في الكهرباء والمغناطيسية كبداية لثورة الالكترونيات إلى غيرت بل قضت على أنماط الاتصال التقليدية وأحدثت منعرجا كبيرا في حياة الإنسان.¹

ولقد كانت البدايات الأولى لهذا الاختراع عندما جاء "ماركوني" باكتشافه في القرن التاسع عشر (1894) واستطاع إرسال أو إشارة إلى مسافة أربعة أمتار²، ثم توالت تجاربه لنظام الإرسال والاستقبال إلى أن تمكن في يوم 14 سبتمبر 1901 من النقاط الإشارة اللاسلكية عبر المحيط.

اعتمد ماركوني في إنشاء أعماله على ما توصل إليه من سبقه من العلماء من ذلك انه استخدم نظام (سمويل موريس) لإرسال واستقبال الإشارة التي توصل إليه قبل 45 عاما، كذلك اعتمد "ماركوني" على نظرية "جيمس ماكسويل" التي ذكر فيها أن موجات الضوء ما هي في الواقع إلا موجات لقوى كهر بائية مغناطيسية.³

وفي عام 1886، أثبتت أبحاث وتجارب العالم الألماني " ه. هرتز " صحة نظرية "ماكسويل"، كما انه استطاع الوصول لقياس الموجات وسرعتها " وفي الوقت الذي كانت

¹ - محمد مصطفى كاظم الطائي، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007، الإسكندرية، ص16.

² - مالك شعباني: دور الإذاعة المحلية في النشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع والتنمية، جامعة منثوري قسنطينة، 2005-2006، ص

³ - عبد القادر، قندوس، نشأة و تطور الإذاعة محاضرة 4، يوم الإثنين 9 نوفمبر 2015، pm3:15 ، <http://30dz.just> ، [go . com / t2032 - topic](http://go.com/t2032-topic) الجمعة 17 فيفري 2017، 20:36

تجري فيه التجارب لإرسال الإشارات باللاسلكي كان علماء آخرون، يقومون بأجراء التجارب على استخدام اللاسلكي لنقل الصوت البشري بدلا من الإشارات اللاسلكية، ومنهم " فليمنغ" والذي ابتكر الصمام الثلاثي.

في عام 1906 اخترع " ذي فورست" مصباح " الديود" فاسحا المجال لتطور التلغراف بسرعة وانتقالها إلى المرحلة الراديوفونية (مرحلة المذياع الهاتفي)، ثم استمرت الأبحاث في مجال اللاسلكي والبث الإذاعي لتحسين النوعية والمدى حتى بداية العشرينيات¹.

سنة 1920 ظهرت أول محطة إذاعية في موسكو، وأول برامج يومية مذاعة. محطة من ديترويت نيوز" في الو.م.أ، وكذا أول حملة انتخابية إعلامية عن طريق محطة KDKA، تبعتها في العام الموالي أول محطة إذاعية تجارية WBZ في " ماساشوستس". انتقلت الإذاعة إلى أوروبا، أثر التطور الذي حدث في أجهزة الإرسال والاستقبال وكانت بريطانيا أول دولة أوروبية تنشئ محطة إذاعة، حيث قامت جريدة الديلي ميل Daily Mail البريطانية في 15 جوان 1920 بتنظيم برنامج إذاعي من تشلنسفورد، وفي ديسمبر عام 1922 تم إنشاء شركة الإذاعة البريطانية (لتبث برامجها لندن يوميا، وسرعان ما انتشرت محطة الإرسال في كل أنحاء بريطانيا، مما دفع الحكومة للتدخل في وليناير) 1927م بإنشاء هيئة الإذاعة البريطانية² BBC-British Broad casting Corporation وتم حل شركة الإذاعة البريطانية، وتعويض حملة أسهمها من الأفراد،

¹ - خالد زعمون، التفاعلية في الإذاعة أشكالها ورسائلها، سلسلة البحوث و دراسات إذاعية (61) تونس، 2007، ص 28

² - راسم محمد الجمال، الاتصال والإعلام في الوطن العربي، ط3، مركز الدراسات الوحدة اعرية، بيروت، 2001، ص 359

وتحويل كل رأسمالها إلى الهيئة الجديدة. وقد توافر لروسيا إمكانيات إرسال الصوت قبل الحرب العالمية الأولى بوقت قصير، وبدأت أولى المحطات تعمل في موسكو سنة 1914 م (وبعد انتهاء الحرب بدأت في أغسطس 1922 م) (إذاعة تجريبية، ولكن الإذاعة المنتظمة لم تبدأ في روسيا إلا في أكتوبر 1924، وإذا انتقلنا إلى فرنسا وجدنا أن القطاعين العام والخاص قد قاما بتطوير الإذاعة، وخاصة بعد الحرب العالمية الأولى، حيث قدم الكولونيل فرييه في عام 1921 م (برامج إذاعية من برج إيفل في باريس والذي يبلغ ارتفاعه ألف وستة أقدام، ثم ظهرت في عام) م ثلاث خدمات إذاعية 1923 .

حكومية وخاصة...، وفي النصف الثاني من عام 1923 أصبح في ألمانيا محطة إذاعة تقدم برامج منتظمة من برلين، وفي السنة نفسها 1923 دخلت استراليا ميدان الإذاعة الصوتية، وما إن انتصفت سنة 1924 م (حتى كانت هناك) محطة راديو على الأقل، في كل دولة من دول العالم المتقدم، وفي السنة التالية 1925 م أصبح في العالم حوالي ستمائة محطة إذاعة، وفي سنة 1925 ارتفع عدد المحطات إلى أكثر من الضعف بقليل، وفي سنة 1960 قفز عدد هذه المحطات إلى أكثر من سبعة آلاف وخمس مائة محطة ولا تكاد توجد اليوم منطقة في العالم لا يغطيها برنامج إذاعي منتظم ¹ .

المطلب الثاني: نشأة الإذاعة في الوطن العربي:

ظهرت الإذاعة المسموعة في الوطن العربي في فترات مختلفة وفي ظروف وأوضاع متباينة ففي بعض الأقطار ظهرت الإذاعة بمبادرات فردية من بعض المهتمين بهندسة الراديو، وظهرت في بعض الأقطار على يد القوات المحتلة التي أوجدتها أساسا

¹ - خالد، زعمون، التفاعلية في الإذاعة أشكالها ورسائلها، مرجع سابق، ص 29

لتحقيق أهداف عسكرية، أو إستراتيجية في حين لم تظهر في أقطار أخرى إلا غداة استقلالها.

وتعد الجزائر ومصر أولى الأقطار العربية التي عرفت الإذاعة المسموعة حوالي 1925 وظهرت في الحالتين على يد أفراد.¹

ففي مصر عرفت الإذاعة عندما استصدر هواة اللاسلكي في ذلك الوقت رخصة من وزارة المواصلات لإنشاء محطات إذاعية أهلية وظهرت عدة محطات أهلية في كل من القاهرة والإسكندرية ومن هذه المحطات راديو القاهرة، وراديو الأميرة فوزية، وراديو فؤاد، وراديو الجيش، وراديو مثر الجديدة وكان بعضها يذيع باللغة العربية، والبعض الآخر باللغة الأجنبية، وثم إلغاء هذه الإذاعات عام 1932 لتترك مكانها للمحطة الحكومية التي بدأت إرسالها عام 1934، ومرت الإذاعة بعد ذلك بمراحل عديدة اتسمت بالتطور والتقدم شكلا ومضمونا، وظهرت عدة إذاعات محلية منها (البرنامج العام، والبرنامج الأوروبي المحلي وإذاعة ركن السودان، وإذاعة صوت العرب، وإذاعة الإسكندرية الإقليمية والبرنامج الثاني، وإذاعة الشعب، وإذاعة فلسطين، وإذاعة الشرق الأوسط، وإذاعة القرآن الكريم، وإذاعة البرنامج والموسيقى وإذاعة الشباب).

أما في المغرب فقد ظهرت الإذاعة عام 1927 على يد الاحتلال الفرنسي وفي النصف الثاني من عقد الثلاثينات توالى ظهورها في عدد من الأقطار العربية.²

فظهرت في تونس عام 1935، وفي العراق عام 1936، وفي لبنان عام 1937، وفي ليبيا عام 1939، وفي عقد الأربعينات انتشرت الإذاعة في كل من السودان عام 1940، وسوريا عام 1941، والصومال عام 1943، واليمن الشمالية آنذاك عام 1946

¹ - محمد علي، القوزي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2007، ص 178

² - عبد المجيد، شكرى، الإعلام الحلي في ضوء متغيرات العصر، دار البردي، القاهرة، 2007، ص 122

حيث تأسس النظام الإذاعي في السعودية عام 1949 واقتصر البث الإذاعي على استوديوهات إذاعة جدة في عام 1965 إذ بدأ البث الإذاعي من إذاعة الرياض في عام 1979، وتم توحيد البث الإذاعي بين إذاعتي جدة والرياض، ولسعودية عدة إذاعات منها إذاعة البرنامج العام.

وفي عقد الخمسينات ظهرت الإذاعة في كل من الكويت عام 1951 واليمن الديمقراطية عام 1954 وموريتانيا عام 1956، وفي قطر عام 1968، والإمارات العربية المتحدة عام 1969 وسلطنة عمان 1970، أما في فلسطين فقد انطلق صوت فلسطين ولأول مرة من القاهرة عام 1955 كبرنامج يذاع من إذاعة صوت العرب¹.

المطلب الثالث: نشأة الإذاعة في الجزائر:

قسم العديد من الباحثين تاريخ الإذاعة في الجزائر إلى:

أ- قبل 1962

شهدت الجزائر أول إرسال إذاعي على الموجة المتوسطة في بداية العشرينيات من هذا القرن، وذلك سنة 1925 بمبادرة من احد الخواص الفرنسيين، وكانت تحت الإشراف، وفي سنة 1940 عرفت أجهزة الإرسال نموا كبيرا في الجزائر العاصمة، قسنطينة، وهران وحتى تلمسان لتمكين الجمهور من التقاط البرامج التي تبث باللغتين الفرنسية والعربية في آن واحد ثم أشرف عليها سنة 1945 إدارة مستقلة لشؤون التسيير والشؤون الفنية غير أنه أعطيت بعض الصلاحيات للحاكم العام للجزائر الذي أصبح يتأخر مجلسا يدعى اللجنة الجزائرية للإذاعة وقد أسندت إليه الحصص الموجهة للجزائريين الذين يفهمون الفرنسية، فهنا الإذاعة لم يكن لها زواجا جماهيريا معتبرا²، وقد تم إرسال الإذاعة العربية سنة 1943

¹ - محمد علي، القوزي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، مرجع سابق، ص ص 179 - 180

² - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص 300

والقبايلية سنة 1948، وواكب هذا إصلاحات تقنية على المحطات الخاصة بالإرسال، مما ضاعف عدد المستمعين لبرامج الإذاعة الجزائرية، بدأ المواطن الجزائري بالأخبار المذاعة كما أنشأت عام 1948 قنوات مجهزة باستوديوهات خاصة بها في مختلف المدن¹، ولقد أدخلت إصلاحات تقنية جديدة على محطات الإرسال والربط في هذه المدن، وفي هذا الإطار يقول زهير إحدادن أنه أصبحت قوة الإرسال الإجمالية تصل إلى 322 كيلو واط سنة 1954 في حين أنها لم تكن إلا 200 كيلو واط سنة 1946 تبث على الموجة المتوسطة والقصيرة،

ومع بداية الستينيات عرفت الإذاعة في الجزائر جملة من المتغيرات والإصلاحات مست كل القنوات: الفرنسية، العربية والقبايلية هذا التغيير لحق بمحتوى البرامج كما لحق بساعات البث وظهرت معه محطة ألجي انتار Alger inter التي أخذت تبث برامجها باللغة الفرنسية، العربية والقبايلية، بحجم يفوق 115 ساعة في الأسبوع، وقد اعتمدت الثورة عند انطلاقها على سلاح الإعلام لما له من دور في النضال وإخبارهم بأهم الأحداث والتطورات والمعلومات العسكرية من خلال الإعلام المضاد للحملات الإعلامية التي شنتها الإذاعات الفرنسية في الجزائر، وبعد إعلان الحكومة المؤقتة في سبتمبر 1958 أصبحت هناك وزارة كاملة للإعلام والدعاية ومع تنامي الثورة التحريرية الكبرى وزيادة تعطش الجزائريين لمعرفة أخبارها كان على جبهة التحرير أن تنشئ إذاعتها الخاصة وظهرت الإذاعة السرية الجزائرية صوت الجزائر المكافحة² التي كانت تبث أولا من سيارة مستقلة في منطقة الريف المغربية، ثم محطة ثابتة في منطقة الناظور بالمغرب².

¹ - بيار البير، تاريخ الإذاعة والتلفزيون ترجمة زهير إحدادن ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص 107.

² - مسعودة جودي، تجربة الاعلام المحلي في الجزائر، رسالة ماجستير معهد علوم الاعلام والاتصال، الجزائر،

ب- بعد سنة 1962

ورثت الجزائر بعد الاستقلال شبكة الراديو تسيير وفق النظام الفرنسي، ثم أصدرت السلطة الجزائرية منذ سنة 1963 عدة مراسيم متعلقة بقطاع الإعلام منها خمسة مراسيم اهتمت بالإعلام السمعي البصري، حيث اعتبرت الإذاعة في أول نيابة مديريةية تمثل وهي نيابة مديريةية التلفزة مديريةية واحدة، بعد ذلك أصبحت الإذاعة تشترك مع التلفزة في مؤسسة واحدة تابعة لوصايا وزارة الإعلام والاتصال، ثم جاء مرسوم 02 نوفمبر 1967 ليعطي تنظيما وهيكلًا جديدًا للإذاعة والتلفزة الجزائرية¹، ففي ميدان الإذاعة كان الهدف هو التغطية الشاملة للبلاد، وبعدها أجهدت الدولة نفسها ليتجاوز صوت الجزائر الحدود الوطنية وذلك باستعمال الموجات الطويلة والقصيرة، وقامت بتخصيص دورين لإذاعة قسنطينة ووهران سنة 1968، وتوسعت دار الإذاعة بالعاصمة، وبعدها شهدت الإذاعة بعض التطورات في مجال توسيع صلاحياتها وتجديد تنظيمها الإداري، وهذا بداية سنة 1980 إلى أن انتهى الأمر بصدور قرار إعادة الهيكلة الذي مسها حيث أصبحت بمقتضى ذاك القرار مؤسسة قائمة بحد ذاتها منفصلة عن مؤسسة تلفاز وهذا في سنة 1986 والساري المفعول لحد الساعة.

¹ - زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ط4 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص99.

المبحث الثاني: الإذاعة المحلية

المطلب الأول: تعريف الإذاعة المحلية والتطور تاريخها:

1-تعريف الإذاعة المحلية:

1-1 تعريف الإذاعة:

تطلق الإذاعة في اللغة على المكان الذي ينشر الأخبار بواسطة الجهاز اللاسلكي و"أذاع- يذيع" وإذاعة الخبر: أي نشره، ويقال محطة إذاعة وإذاعية أي بمعنى مكان البث والأصل اللغوي لإذاعة وهي "إشاعة" بمعنى النشر العام، وذبوع ما يقال، والعرب يصفون الرجل المفشي للأسرار بالرجل المذيع، والإذاعة اصطلاحاً عبارة عن تنظيم مهيكّل في شكل أدوار ووظائف، تقوم ببث مجموعة من البرامج ذات الطابع الإعلامي والترفيهي والتنقيفي، وذلك لاستقبالها في وقت واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد، وجماعات، بأجهزة استقبال متخصصة¹.

ويقصد بالإذاعة: ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية، وربط مستمعيها بشكل مباشر وسريع، وهذا المقال للتعرف على نشأة الإذاعة في العالم.

1-2-الإذاعة المحلية:

¹ - رشيدة براهيمى حيدوشي، الإذاعة الجزائرية-المسيرة الحافلة، مجلة الشاشة الصغيرة، أسبوعية تصدر عن التلفزة الجزائرية، العدد 137، 2002، ص187

جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا، تبت برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا، محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة، يخاطب مجتمع متناسقا من الناحية الاقتصادية والناحية الثقافية والناحية الاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة، بالرغم من وجود الفروق.

الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد، فهي تتفاعل مع هذا المجتمع، تأخذ منه وتعطيه، وتقدم له الخدمات المختلفة.

الجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي، كأن يكونوا سكان قرية واحدة، أو مجموعة قرى متقاربة متجانسة، أو مدينة صغيرة، أو مدن صغيرة متقاربة متجانسة، وقد تكون مدينة كبرى مثلما هو الحال¹.

بأنها تلك الإذاعة التي تخدم مجتمع محدود ومتناسق من الناحية الجغرافية والاجتماعية في آن واحد ويحمل خصائص للبيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة ويتم تحديد حدوده الجغرافية ببلوغ حد الإرسال المحلي فباعتبار الإذاعة المحلية أنها وسيلة اتصال جماهيري ترتبط أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم، ويمكن القول أيضا أن الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مستقبلا معين له مصلحة، وله عاداته وتقاليده وتراثه الفكري الخاص وكذلك إحساسه بالانتماء لهذه الإذاعة التي تطلعه على الأنباء التي يهتم بها كما تعرف أيضا على أنها الإذاعة التي تخاطب مستمعا محددا له مصلحة وارتباطاته الاجتماعية المعروفة وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخاص.

¹ - رشيدة براهيم حيدوشي، مرجع سابق، ص 188

تعد الإذاعة المحلية أحد روافد الإعلام المحلي المحدودة النطاق والموجة لجمهور منطقة معينة تمثل مجتمع محليا بالنسبة لها، حيث تمثل انعكاسا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع المحلي مستهدفة خدمة احتياجات سكانه وبذلك تحقق تفاعلهم ومشاركاتهم.

وقد وردت عدة تعريفات للإذاعة المحلية نذكر منها : تعريف سعد لبيب أن الإذاعة المحلية هي تلك التي تخدم مجتمعا محدود ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية بحيث يكون هذا المجتمع له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي، فالإذاعة هنا مرتبطة أساسا بمجتمع خاص، وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدن صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية متميزة وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وتعكس فهمهم وتراثهم وأفكارهم بل وحتى لهجتهم المحلية وتلبي احتياجاتهم الخاصة المتميزة ويضيف سعد لبيب قائلا " إن الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مجتمعا محددا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخاص بالإضافة إلى إحساس المستمع بالانتماء لهذه الإذاعة التي تهتمه وتقدم الأسماء والشخصيات المعروفة وألوان الفنون التي يرتاح لها أكثر من غيرها، وتناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية وإحساسه العميق بالمشاركة المباشرة وغير المباشرة في تخطيط برامجها¹.

ويقول "يوسف" "مرزوق" أن الإعلام المحلي هو الإعلام الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة ويوجه إلى جماعة بعينها تربط بعضها البعض هذه البيئة بحيث يصبح الإعلام مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس ومتصلا بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية،

¹ - منى سعيد الحديدي، الإعلام والمجتمع الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2006، ص 161.

فهو بالتالي يصبح انعكاسا للتراث الثقافي والقيم في هذه البيئة¹، ويعتمد اعتمادا كليا على كل ما في هذه البيئة - الموجود بها من أفكار بحيث تكون هذه الأفكار السائدة بين الجمهور المستهدف، وتصبح القيم الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية والعادات والتقاليد هي التي تكون في النهاية أسلوب ومضمون ومحتوى الإعلام المحلي.

ويقول الدكتور عبد المجيد شكري "و" إذ انتقلنا إلى مفهوم الإذاعة المحلية طبقا لمفهوم المجتمع المحلي فإننا نجد أن الإذاعة المحلية جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا، بمعنى أن الإذاعة المحلية تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يعيش فوق ارض محدودة المساحة تخاطب مجتمعا متناسقا من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد، فهي تتفاعل مع هذا المجتمع، تأخذ منه وتعطيه وتقدم له الخدمات المختلفة، فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي كأن يكونوا سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة متجانسة" ومن هنا يتضح لنا أن الإذاعة المحلية لها سماتها الخاصة والتي تميزها عن غيرها على النحو التالي: إن الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي بعينه.

إن يكون محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابعا ومستمدا من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته، بحيث تعكس البرامج المختلفة عاداته وتقاليده وتراثه أن تتكلم الإذاعة المحلية بلسان الجمهور المستهدف وتخاطبه بلغته²، وفي هذا الصدد يقول بركات عبد العزيز في دراسته وينبثق من ذلك بطبيعة الحال نوعيات ومضامين البرامج الإذاعية التي تقدم من

¹ - سلوى إمام وشهيناز بسيوني، موضوع خاص في الإذاعة، جامعة القاهرة، 2003، ص6.

² - بركات محمود وعبد فلفل وآخرون، الإذاعة المحلية، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال،

جامعة قسنطينة، 2006، ص 59

خلال الإذاعة المحلية للمجتمع المحلي بحيث تعكس آماله وآلامه، ومشاكله وقضاياه أحلامه وطموحاته، وهذا يقتضي أن تكون الإذاعة المحلية ذات مستوى رفيع من الكفاءة حتى تحقق رسالتها بأقصى فائدها في مجال التنمية البيئية وخدمة المجتمع.

المطلب الثاني: التطور التاريخي للإذاعة المحلية وأسباب وعوامل انتشارها:

أولا- التطور التاريخي للإذاعة المحلية

توطئة حوت الجو السائد قبل التعددية الإعلامية: يعتمد تطور نظم الاتصال في أي مجتمع على مدى التقدم الذي أحرزها لمجتمع في مختلف النواحي، ووسائل الإعلام هي انعكاس للنظم السائدة في الدولة سواء كانت اقتصادية أما اجتماعية أما سياسية وقد واجهت الجزائر اثر الاستقلال بعض الاختيارات السياسية ف ي مجال التحقيق التنمية. والجزائر واجهت على الأقل خمس مشاكل رئيسية في مجال التطور وسائل الإعلام وهي

كالتالي:¹

- حجم الاستثمارات المالية الممكن تخصيصها لتطوير هذا القطاع.
- الوظائف التي ستوكل لأجهزة الإعلام.
- مقدار الحرية التي سيتمتع بها رجال الإعلام ومدى الرقابة التي ستفرض على الممارسة الإعلامية .
- مستوى المضمون ونوع هو اتجاهاته.
- أهمية الجمهور في العملية الإعلامية.

لقد كانت الخبرة الإعلامية المكتسبة خلال مرحلة التحول الوطني غير كافية لمواجهة الظروف الجديدة كما أن التغيرات السريعة في القيم الاجتماعية والظروف

¹- لحلواني ماجي، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، ط 3، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص68

الاقتصادية والتطور السريع في التكنولوجي قد استوجب تهيأ لأخرى تحديد رؤية جديدة للإعلام تتماشى مع حجم الدور المطلوب منه أنيقه في دعم جمهور التنمية. والتي سلكت المسلك المادي والتكنولوجي في مجال تزويد البلاد بما يغطي حاجتها من وسائل الاتصال. ففي سنة 1962 ورثت الجزائر شبكة للراديو تسمع في المدن الكبرى والمتوسطة ومحطة للتلغزة فيطور الإنشاء، كما كانت الوضعية القانونية لهذه الوسائل الإعلامية تتلاءم مع النظام الاشتراكي الجديد الذي كان يتبنى سياسة احتكار الدولة لوسائل الإعلام وتسييره أو مراقبتها فلم تجد الجزائر أيداع لعدم مواصلة التنظيم القائم مع إدخال مقاييس أخرى في المراقبة، في حين أعتبر الإعلام المحلي حقيقة إعلامية غريبة أفرزاه التطورات المتسارعة في المجالات الحياتية المتعددة وما أدت إليه من نتائج على مستوى هذه المجتمعات¹.

وتعود تجربة التعددية الإعلامية بأصولها إلى شبكة البث الإذاعي اللامركزي الذي أوجد منقبل الإدارة الكولونية لية ابتداء من 1929 ليبدأ بث الحصص في أواخر الأربعينيات في إطار البث الإذاعي باللغتين العربية والفرنسية لإعادة البث المرحلي للبرامج الخاصة والموسيقية منها انطلاقا من أستديوهات تلمسان وقسنطينة وبجاية، وبعد الاستقلال كان لابد من الانتظار إلى غاية الثمانينيات لتتم إعادة النظر منقبل الهيئات العمومية في البث الإذاعي المحلي على أساس الاستجابة للمطالب أولا ثم كخطوة مدروسة تخدم سياسة الدولة في إطار استراتيجية عامة في مجالا لاتصال المؤسسات ثم توالى الأحداث.

ثانيا-أسباب وعوامل انتشار الإذاعة المحلية بالجزائر:

هناك عدة عوامل ساعدت على سرعة انتشار الإذاعة كوسيلة إعلامية جماهيرية

ومن أبرزها:

¹ لحواني ماجي، مرجع سابق، ص68

حركة الاكتشافات والاختراعات التي سادت العالم وبالذات من قبل العلماء الذين اهتموا بالموجات الكهرومغناطيسية والهوائيات أمثال ماكويل وهيرتز وماركوني وخالفهم من العلماء والمخترعين.

- الثورة الصناعية التي ساهمت في استمرار تحسين جهاز المذياع وتطويره كما ساهمت في زيادة دخول الناس ووعيهم بأهمية المذياع وخاصة أن حركة التصنيع العالمية استخدمت المذياع كوسيلة لتشجيع الصناعة والإعلان عن المنتجات الصناعية.

- الأقمار الصناعية ساعدت على تقديم تسهيلات اتصالية ساعدتها في الانتشار وما يعرف بالإذاعة الرقمية¹.

- الثورات التكنولوجية ساهمت بالذات في ميدان الاتصالات في سرعة انتشار المذياع وزيادة مستخدمين له في شتى بقاع العالم.

- انتشار الأمية بين الذكور يصل إلى 33% من الإناث وبين الإناث 23% مما يقلل من أهمية دور الصحافة في العملية الإعلامية.

- توفر أجهزة الترانزستور وانتشارها مما يهيئ فرصة الاستماع ومتابعة برامج الإذاعة. تمركز التلفزيون في المدن وعدم انتشاره في الأرياف.

- إن الأوضاع السياسية في الدول المتخلفة أثرت بشكل مباشر على انتشار الإذاعة، فالدول النامية التي تخشى النزاعات الإقليمية والحركات الانفصالية تحرص على جعل الإذاعة أكثر مركزية وتبث من العاصمة، وتحت سيطرة الحكومة وبالتالي لا تشجع بل تمنع قيام محطات إذاعية محلية أو خاصة

¹ عبد الرزاق محمد الديلمي، الإعلام والتنمية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص126

يرجع ذلك إلى عدة عوامل لعل أبرزها ما يلي:

العامل الجغرافي: يعد من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في أي دولة.
عامل اللغة: يعد تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائق أمام الإذاعة في بعض الأحيان وهذا ما يؤكد الحاجة إلى إذاعات محلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم، مثل سويسرا: لان سكانها يتحدث ثلاثة لغات الألمانية والفرنسية، الإيطالية

عامل التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية: إن التنمية بجميع أبعادها هي أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية لان التنمية كي تتحقق في الدول النامية لابد أن تراعي اهتمام الأفراد داخل المجتمعات المحلية¹. وتمثل التنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية، حيث أن الدول النامية لا تستطيع أن تحقق أهداف التنمية دون أن تولي اهتماما بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية، وفي ضوء احتياجات ومكونات تلك المجتمعات، وقد أدركت دول عديدة أن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة فعالة من جانب الجماهير في خطط وبرامج التنمية، هو الوصول إلى هذه الجماهير في بيئاتهم المحلية فأنشأت العديد من وسائل الإعلام المحلية كالصحف والمجلات والإذاعات وقنوات التلفزيون المحلية، ن اختلفت وهكذا أصبح هذا النمط من الإذاعات ضرورة لكافة الدول المتقدمة والنامية الأسباب فيما بينها.

¹ - منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، ط1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2008، ص124

العامل الاجتماعي والسياسي: في الدول النامية اهتمت الحكومة بالإذاعة المحلية ونبعت على أن تصدر جميعها من العاصمة لتجنب النزعات الانفصالية وحتى لا يستولي عليها الجماعات الانفصالية.

عامل التحفيز للمشاركة في عملية التنمية: أدركت العديد من الدول أن أفضل أساليب الاعلام لزيادة فاعلية الجمهور وتحفيزهم هي من خلال وسائل الاعلام المحلية من ضمنها الإذاعة المحلية ويتوافر شروط إقامتها منها:

- كثافة السكان.
- رغبة السكان المحليين في ذلك.
- وجود إذاعة مركزية سابقا.
- إرادة السلطات المحلية.
- إرادة سياسة للسلطات المركزية.
- الخصوصية الثقافية¹.

المطلب الثالث: خصائص الإذاعة المحلية ومهامها وضرورة تواجدها

أولا - خصائص الإذاعة المحلية:

تعتبر الإذاعة على العموم من أهم وسائل الإعلام في مجال التوعية والإقناع، من خلال قدرتها على الوصول إلى عقول وقلوب المستمعين من مختلف شرائح المجتمع، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة، نظرا للخصائص التي تتمتع بها، وهي:

¹ - صالح محمد حميد، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ الوحدة الوطنية، دط، دار غداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص32.

➤ قدرة الإرسال الإذاعي على تجاوز واختراق كل الحواجز الطبيعية مثل الجبال والأنهار والبحار والصحاري، ونتيجة لذلك فإن الحكومات كانت ومازالت تلجأ إلى الإذاعة وتتخذها سلاحا لتحقيق أهداف مختلفة وذات أبعاد متعددة في الداخل والخارج، نظرا للميزة الخاصة باتساع التغطية الجغرافية للإرسال الإذاعي، التي تجعل الكلمة المسموعة تصل إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير.

➤ تتميز الإذاعة المسموعة بالحيوية فهي تنبض بصوت الإنسان إضافة إلى الموسيقى والمؤثرات الصوتية، لتقدم للجمهور المتلقي في قالب فني جذاب وممتع جاد فالراديو له القدرة على التأثير الوجداني في جمهور المستمعين من خلال الكلمة المسموعة والإيقاع النفسي الذي يوفر لهم الراحة والاسترخاء، ويخفف من حدة التوتر والضغوطات النفسية التي يعيشونها في حياتهم اليومية¹.

➤ تساهم الإذاعة في رسم الإطار النفسي للمستمعين، فالبرامج الصباحية تهيئ للناس اليقظة للعمل والتناول، بينما تقوم برامج السهرة بالترفيه والاستمتاع، وفي النهاية تخلق جوا من الاسترخاء والاستسلام للنوم، وبذلك فهي جوا إيقاعيا لاستقبال يوم جديد.

➤ أجهزة الإذاعة من أسهل الوسائل الإعلامية استخداما لسهولة نقلها وخفتها، ولتعدد أحجامها، حيث أصبحت توجد في ساعات اليد وفي علب السجائر المعدنية، وفي الآلات الحاسبة وفي الهواتف النقالة، وهي سهلة التشغيل بالبطاريات في حالة تعذر وجود الكهرباء.

➤ تساهم الإذاعة في خلق الإحساس الجمعي لدى الأفراد وعدم الشعور بالوحدة، فأصبح الفرد يحس أنه عضو في جمهور كبير من المستمعين يمكن التفاعل معه من خلال هذه

¹ السيد طارق أحمد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004، ص 43

الوسيلة حيث تكون الإذاعة ومذيعيها همزة وصل بين المستمعين الذين يتفاعلون ويشاركون في حوارات حول مواضيع متنوعة، تؤدي إلى تكوين روابط وعلاقات إنسانية قوية بينهم¹.
 «تتميز الإذاعة بقدرتها على احتواء المستمع، وإثارة حاسة التخيل لديه، فهذا الإيحاء يدفعه دائما أثناء الاستماع للإذاعة للتخيل وتصور الأحداث والوقائع والشخصيات، ومنها يكون صور ومشاهد من خلال الأصوات التي يستقبلها»².

«ذلك أن الإذاعة لا تقدم صور توضيحية مكتملة للأحداث لأنها تعتمد على حاسة السمع فقط.

إضافة إلى ما سبق فإن الإذاعة المحلية باعتبارها جهاز إعلامي هام يخاطب مجتمعا محليا يتميز بارتباط مع بعضهم البعض لوجود قيم ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية مشتركة بحيث يشكل بيئة متجانسة، من أجل تقديم مضامين بنفس مكوناتها الثقافية والقيمية، من خلال تقديم الأخبار التي تهمهم وعرض القضايا والموضوعات التي تمس حياتهم اليومية، وفتح المجال واسعا أمامهم للمشاركة والتفاعل وإبداء آرائهم، لتفعيل دورهم في مختلف الأنشطة والفعاليات حتى يحسوا بالانتماء والتوافق الاجتماعي والثقافي الذي يسهم في استقرار النسق الاجتماعي ككل. خاصة أن الإذاعات المحلية استفادت من ثورة المعلومات التي مكنتها من تجاوز البعدين الزمني خلال خلق فضاءات افتراضية للمشاركة والحوار وتبادل الأفكار، وهذا ما يحول دور المتلقي السلبي والمكاني، من إلى دور المشارك الإيجابي.

¹ السيد، طارق أحمد، مرجع سابق، ص45

² ألبير، بيار، تاريخ الإذاعة والتلفزيون، (ترجمة، زهير إحدادن)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص87

وتتميز الإذاعة المحلية بقدرتها على التأثير في جمهور المستمعين من خلال علاقة الألفة والجو النفسي المريح الذي يحيط بعملية الاتصال، والذي يساهم في الاقتراب أكثر فأكثر من جمهور المستمعين.

كما تتميز بدورها الفعال كوسيط بين كل من السلطة والمواطن في المناطق التي تكون في بعض الأحيان شبه معزولة عن الإعلام إلا في المناسبات والأحداث الوطنية الكبرى.

وتستطيع الإذاعة أن تمس كل الفئات في المجتمع المحلي باختلاف مستوياتهم الاجتماعية والتعليمي أكثر من الإذاعات المركزية، ثم إن معظم الشرائح الاجتماعية داخل البوادي والصحاري أين تزداد نسبة الأمية تجد ملاذها في الإذاعة المحلية.

وفي ظل التطورات التكنولوجية الهائلة في مجال الإعلام والاتصال وظهور العولمة الثقافية والإعلامية استطاعت الدول والحكومات التصدي للزخم الكبير من المعلومات والأفكار المستحدثة، نتيجة تعدد الوسائل الإعلامية من حيث الكم والنوع بفضل الإذاعات المحلية. وفي هذا الصدد يقول دين أنتووي رئيس لجنة برامج الإذاعة في اتحاد الإذاعات الأوروبية خلال ندوة اتحاد إذاعات الدول العربية: "أن الإذاعة في أوروبا بتشجيعها فكرة الإذاعات المحلية وإذاعات المجتمعات الصغيرة، تمكنت من البقاء في وجه تحديات التقنيات المعاصرة واكتسبت المزيد من القوة الذاتية"، حيث أثبت هذا النمط من الاتصال فاعليته، فالشخصية المحلية لهذا النوع من الإذاعات تساعد الأفراد على الاستجابة تلقائيا للموضوعات المتصلة بحياتهم¹.

¹ - ليبب، سعد، الإذاعة في عصر التلفزيون وأقمار الاتصال (رؤية من الغرب)، مجلة الفن الإذاعي، العدد 176، القاهرة، أكتوبر. 2004، ص 63

ثانيا - مهام وضرورة الإذاعة المحلية:

1- مهامها:

- يرتبط إنشاء أي بناء اجتماعي بأهداف ووظائف تكون هي الإطار التي تحدد من خلاله سياسة التسيير في هذا البناء، والإذاعة المحلية هي واحدة من أهم الأبنية الاجتماعية التي ترتبط بمهام ووظائف، ومن أهم هذه الوظائف:
- المعالجة الموضوعية للقضايا المجتمعية والقومية بما يحفز كل الطاقات للمساهمة في إيجاد الحلول الكفيلة بحل هذه القضايا.
- إتاحة الفرصة الكافية لكافة الآراء ووجهات النظر للتعبير عن نفسها فيما يتعلق بمعالجة مشكلات المجتمع وقضايا الملحة.
- التوعية المستمرة بخطورة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع، والإعلان عن كافة الجهود التي تبذل، والنجاحات التي تحقق في هذا الإطار.
- تأكيد دور كل مواطن في التصدي لمشكلات المجتمع وقضايا الملحة مع تكثيف برامج السلوكيات لتصحيح السلبي منها، ودعم الإيجابي.
- محاربة كافة أشكال السلبية واللامبالاة والتي تشكل العائق الرئيسي أمام المشاركة الإيجابية للمواطن في معالجة ومواجهة المشكلات التي تواجه المجتمع¹.

¹ - احمد عبدلي، "تفاعل المواطن مع الإذاعة في الجزائر، إذاعة سطف أنموذجا"، مجلة المعيار، عدد 35، الجزائر،

جامعة .- الأمير عبد القادر، جوان، 2014، ص14

2- ضرورة الاذاعة المحلية:

2-1- مراقبة البيئة والإخبار الإقليمية:

يقول الأستاذ محمد حسنين هيكمل أستطيع أن أعيش إذا قلت لي كل ما يجري وبدون آراء، ولكن كيف أعيش بالآراء وحدها دون أن اعرف ما جرى، انطلاقاً من هذه المقولة تكتسي الأخبار أهمية كبرى في المجتمع، فمن خلالها يؤسس الأفراد معارفهم وعليها يبنون أحكامهم وتصوراتهم إزاء ما يجري من حولهم، ومنها يستقون ثقافة تصريف شؤونهم اليومية.

فإذا كان الإعلام المحلي ينطلق من مفهوم "اللامركزية فإن الأخبار التي يتم بثها سيطغى عليها هذا الطابع، أي أن الأخبار ستكون محلية مرتبطة بنشاط المؤسسات والأجهزة التنفيذية والهيئات الجماهيرية المحلية وكذا بكافة النشاطات والأحداث المختلفة المتعلقة بشؤون الاقتصاد والثقافة وقضايا المجتمع المحلي بصفة عامة.

2-2- التوجيه والتفسير:

بالإضافة إلى وظيفة الإخبار وضمان حق المواطن في الإعلام، فإن الإعلام المحلي من وظائفه تفسير الأخبار التي تعتبر مبهمة وتحتاج إلى مزيد من الشرح والتحليل بالاستعانة بالتحقيقات والأحاديث والبرامج الإخبارية.

2-3- نقل التراث الاجتماعي والثقافي:

تتبع أهمية هذه الوظيفة انطلاقاً من التصدي إلى الاختراق الثقافي وما يسمى بالعمولة الثقافية، وانطلاقاً كذلك من بعث الاهتمام أكثر بالموروث الحضاري الذي يختلف من منطقة إلى أخرى في إطار المحافظة على الموروث الحضاري الوطني، وذلك من خلال التأريخ للمشاهير والأحداث والبطولات التي وقعت داخل النطاق الجغرافي للإعلام المحلي¹.

2-4- الترفيه والتسلية:

وهي الوظيفة التي يقوم بها على غرار وسائل الإعلام الأخرى بيد أن هذا الترفيه يكون من منطلق إشباع وإرضاء الأذواق الجماهيرية ولكن دون الوقوع في المعاني الفجة والسطحية التي تؤدي إلى تدهور في الذوق الجماهيري، خاصة وأن الترفيه يخلص الناس من مشاق الحياة وصعوباتها وهي مفيدة لتجديد النشاط والأفكار والآمال.

2-5- الإعلان والتسويق:

يقوم الإعلام المحلي ببيع مساحات للمعلنين سيما التجار وأصحاب المصانع المحليين على غرار وسائل الإعلام الأخرى، سيم في ترسيخ ثقافة الإشهار لدى التجار والصناعيين ويسهم كذلك في زيادة مداخيل الإعلام المحلي².

لقد كان بث الإذاعة الجزائرية يتوقف في منتصف الليل مما يجعلها غائبة عن مناطق ومناطق المغرب العربي بصفة عامة، ولهذا كان لمدينة وهران وقسنطينة بثاً جهوي لبرنامج "مغرب الشعوب" لمدة ستة ساعات من الزمن في نهاية سنة 1975. م
كما أن الجزائر المستقلة لم تعرف ظهور الإذاعة المحلية إلا في السنوات الأخيرة وهذا راجع إلى عدة عوائق منها السياسية والقانونية وبالرغم من اختلاف المجتمعات

¹ عبد الحميد شكري، إذاعة المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص ص 43 41

² أحمد عبدلي، مرجع سابق، ص 17

المحلية وتمايزها من خلال العادات والتقاليد واللهجات، إلا أنه بعد التحولات السياسية والتعديلات القانونية شهد بذلك قطاع الإعلام عدة تغيرات نحو حرية التعبير.

وفي بداية التسعينات وبذلك خولت للإذاعة السمعية العمومية طبقا للمادة 13 من قانون الإعلام فكانت البداية من بشار من الساوره في 20 افريل 1991¹.

ثم تلتها متيحة في 8 ماي وإذاعة الواحات من ورقلة في اليوم الموالي 09 ماي 1991 حتى وصل عدده في سنة 2004 الى 29 إذاعة، حيث تم توزيعها بمعدل 17 إذاعة في الشمال و 12 في الجنوب، كما زرعت الإذاعات الأولى على طول الحدود لمواجهة المنافسة الخارجية للبلدان الشقيقة. كما تبقى الإذاعة الوطنية المسؤول الوحيد على تأسيس الإذاعات الجهوية كونها صاحبة الخبر الوحيد والنواة الأولى في الميدان الإذاعي الجزائري فيما يخص الإنتاج التنظيم، التسيير.

¹ - محمد لمين دباغين، دور الإعلام المحلي في بناء الأمن الهوياتي في المجتمع الجزائري-الإذاعة المحلية-، مجلة الرواق الدراسات الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 / الجزائر، ص ص 15-17

المبحث الثالث: مميزات الإذاعة المحلية ومعوقاتها

المطلب الأول: مميزات الإذاعة المحلية:

تتميز الإذاعة المحلية عن غيرها من الأنماط الإذاعية الأخرى بما يلي¹:

- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها، وقد يظهر فيها أيضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة.
- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي بعينه، محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية أو الإذاعات الدولية.
- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم
- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها، وقد يظهر فيها أيضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة.
- الإذاعة المحلية هي بمثابة إذاعات خاصة موجهة إلى جماعة مرتبطون بها، ويشعرون أنها ملك لهم نابعة من ذاتهم تتكلم وتخاطبهم بلغتهم وكل ما تقدمه هو لخدمتهم وخدمة بيئتهم، ولذلك فهي تستطيع أن تقوم بدور في التبشير بالقيم الحديثة والعمل على تطوير الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي بما يتلاءم مع الظروف الجديدة التي يسعى إليها المجتمع.

¹ - لوي تابينغ، كيفية إنشاء محطة إذاعية للبث المحلي، منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (اليونسكو)،

- وتستطيع أن تسهم مساهمة فعالة في تنمية المجتمع ككل لأنها هي الطريق الصحيح لخدمة أهداف التنمية، فالتنمية الوطنية لا تتأكد إلا من خلال تنمية المجتمعات المحلية.

- أصبحت الإذاعات المحلية الوسيلة المثالية لتحقيق ديمقراطية الإعلام حيث إنه يتم من خلالها تطبيق الحق في الاتصال وللجميع¹.

- تستطيع أن تقوم بدور في الترويج للقيم الجديدة، والعمل على تطوير الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي بما يتلاءم مع الظروف الجديدة التي يسعى إليها المجتمع.

- وتوفر عنصر الثقة بين الشعب الواحد، ولها دورها في تكوين بناء إيصالي يتكامل فيه الجهد المحلي مع الجهد المركزي، وهذا يعني استخدام إمكانات الإذاعة المحلية في الانتقال إلى التجمعات وتحقيق مشاركة الرأي العام في مناقشة كافة القضايا التي تهم المجتمع والمجتمع الوطني ككل.

المطلب الثاني: المعوقات التي تواجه الإذاعة المحلية:

على الرغم من المميزات العديدة التي تتميز بها الإذاعة عن باقي وسائل الإعلام إلا أن هناك كثيرا من المعوقات التي تحول دون قيام الإذاعة بدورها كاملا في تنمية دول العالم الثالث ومن هذه المعوقات²:

تمركز الإعلام الإذاعي في عواصم الدول النامية، وتعد هذه المركزية أحد أهم الأسباب في إعاقة الجهود التنموية في هذه الدول، في مختلف القطاعات وقد أكد ولبر

¹ حسن عماد مكاوي، إنتاج البرامج للراديو، النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1989، ص 96.

² عيسى محمود حسن، العمل الإذاعي ماهية طبيعته، ط 1، الأردن، دار زهران لنشر والتوزيع، 2009، ص 13

"شرام" ذلك حين قال "إن فشل الإعلام التنموي في الدول النامية يرجع عادة إلى أن القائمين عليه يسيئون فهم وتقدير الموقف المحلي.

السيطرة الحكومية على الإذاعات والاتجاه العام يمكن ملاحظته في الدول النامية هو المحاولة الصريحة من جانب الحكومات القومية لتحقيق السيطرة على وسائل الإعلام، وهذا يتم من خلال ملكية حكومية مباشرة لوسائل الإعلام أو عن طريق إنشاء أجهزة ملكيتها مشتركة تشارك فيها الحكومة، الشركات الخاصة في المسؤولية العلمية والإعلامية.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تقديمه من معلومات في هذا الفصل تبين أن الإذاعة المحلية هي أحد الأنواع الإذاعية الأكثر أهمية انتشارا في متلف أقطار الوطن، وهي الوسيلة الإعلامية الأكثر تغلغلا داخل الأسر والمجتمعات، والإذاعة المحلية اليوم أكثر تطورا وتقدما من الماضي، وذلك بتطوير مختلف الطاقم الإذاعي وهذا ما جعل من الإذاعة المحلية اليوم تتقدم بوتيرة متسارعة نحو الأفضل والأحسن.



الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: ذوي الهمم والاعلام المحلي



تمهيد:

يحظى موضوع ذوي الهمم باهتمام متزايد في الدراسات الاجتماعية والإعلامية المعاصرة، نظرا لما تمثله هذه الفئة من أهمية إنسانية واجتماعية، وما تواجهه من تحديات متعددة في مختلف مجالات الحياة. وقد ارتبط هذا الاهتمام بتطور الخطاب الحقوقي، وازدياد الوعي بضرورة تمكين ذوي الهمم وضمان مشاركتهم الفاعلة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين. كما أسهم تطور وسائل الإعلام، ولا سيما الإذاعات المحلية، في إبراز قضايا ذوي الهمم بوصفها قضايا مجتمعية تستحق المعالجة والمتابعة المستمرة.

ويهدف هذا الفصل إلى تقديم إطار مفاهيمي ونظري يوضح مفهوم ذوي الهمم وأبعاده المختلفة، من خلال تناول التعريفات اللغوية والاصطلاحية والقانونية، وبيان تطور المصطلحات المرتبطة بهم وأسباب اعتماد مصطلح ذوي الهمم في الخطاب الإعلامي الحديث.

كما يتناول الفصل واقع ذوي الهمم في المجتمع، وما يواجهونه من تحديات اجتماعية وتعليمية ومهنية، إضافة إلى استعراض حقوقهم في المواثيق الدولية والتشريعات الوطنية، ودور المؤسسات الرسمية والمجتمع المدني في حمايتهم.

كما يسعى الفصل إلى إبراز دور الإعلام في قضايا ذوي الهمم، مع التركيز على الإذاعات المحلية بوصفها وسيلة إعلامية قريبة من الجمهور وقادرة على التأثير في الوعي المجتمعي. ويعد هذا الإطار النظري أساسا علميا لفهم طبيعة المعالجة الإعلامية لقضايا ذوي الهمم، وتمهيدا للانتقال إلى الجانب التطبيقي للدراسة.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لذوي الهمم

المطلب الأول: مفهوم ذوي الهمم

أولاً: التعريف اللغوي لمصطلح ذوي الهمم:

تشير المعاجم اللغوية العربية إلى أن لفظ الهممة يعني العزيمة والقصد والإرادة القوية، ويقال "عالي الهممة" أي صاحب طموح وإصرار.¹ وتدل الهممة كذلك على النشاط والجد في السعي نحو تحقيق الأهداف، بغض النظر عن الصعوبات والعوائق.

وانطلاقاً من هذا المعنى، فإن مصطلح ذوي الهمم يحمل دلالة إيجابية تركز على القوة الداخلية والإرادة الصلبة لدى الأفراد، بدل التركيز على جوانب القصور أو العجز الجسدي أو الحسي. ويعد هذا التحول الدلالي انعكاساً لتطور الوعي اللغوي والاجتماعي في التعامل مع الفئات ذات الاحتياجات الخاصة.²

كما يؤكد بعض اللغويين أن اختيار المصطلحات ليس مسألة شكلية، بل يعكس رؤية المجتمع وقيمه تجاه الفئات المختلفة، حيث إن الألفاظ الإيجابية تساهم في تعزيز الثقة بالنفس والانتماء الاجتماعي.³

ثانياً: التعريف الاصطلاحي لذوي الهمم:

يقصد بذوي الهمم الأشخاص الذين يعانون من إعاقات جسدية أو حسية أو عقلية أو نفسية، دائمة أو مؤقتة، قد تعيق قدرتهم على أداء بعض الأنشطة الحياتية أو المشاركة الكاملة في المجتمع، إذا لم تتوفر لهم التسهيلات والخدمات المناسبة.⁴

¹ - ابن منظور جمال الدين، لسان العرب. دار صادر، 2003، ص 215.

² - مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط. مكتبة الشروق، 2010، ص 47.

³ - الحمداني عبد الكريم اللغة والمجتمع. دار الفكر، 2015، ص 62.

⁴ - الخطيب جمال، مدخل إلى التربية الخاصة. دار الفكر، 2015، ص 33.

ويرى المختصون في التربية الخاصة أن الإعاقة لا تكمن في الفرد ذاته بقدر ما تكمن في البيئة غير المهيأة، وهو ما يدعم التوجه الحديث نحو التركيز على إزالة الحواجز المجتمعية بدل التركيز على العجز الفردي.¹

أما من الناحية القانونية، فقد تبنت العديد من التشريعات الوطنية والمواثيق الدولية تعريفاً شاملاً لذوي الهمم، يؤكد على حقهم في التمتع بكافة الحقوق والحريات الأساسية على قدم المساواة مع الآخرين، مع ضرورة توفير الترتيبات التيسيرية المعقولة.²

ويلاحظ أن التعريف القانوني يتجاوز البعد الطبي للإعاقة، ليشمل البعد الاجتماعي والحقوقي، وهو ما ينسجم مع التحولات الحديثة في السياسات الإعلامية والاجتماعية.

ثالثاً: الفرق بين مصطلحات (ذوي الإعاقة - ذوي الاحتياجات الخاصة - ذوي الهمم)
تعددت المصطلحات المستخدمة للإشارة إلى هذه الفئة، وتباينت دلالاتها باختلاف السياقات الاجتماعية والثقافية:

- **ذوو الإعاقة:** يعد من أقدم المصطلحات، ويركز على القصور أو الخلل الوظيفي، وهو ما جعله عرضة للانتقاد لكونه يحمل دلالة سلبية تكرر الوصم الاجتماعي.³
- **ذوو الاحتياجات الخاصة:** جاء هذا المصطلح كمحاولة لتخفيف حدة الوصم، حيث يركز على الاحتياجات التعليمية أو التأهيلية، إلا أنه قد يوحي بالاعتمادية والاختلاف عن "الطبيعي".⁴

¹ - الزريقات إبراهيم، الإعاقة والمجتمع، دار المسيرة، الأردن، 2017، ص 89.

² - منصور عبد الله، حقوق الإنسان وذوي الإعاقة، دار النهضة العربية، مصر، 2019، ص 14.

³ - عبد الرحمن محمد، قضايا الإعاقة في المجتمع العربي، دار المسيرة، الأردن، 2016، ص 51.

⁴ - السيد أحمد، التربية الخاصة والدمج، دار المعرفة، مصر، 2017، ص 77.

• **ذوو الهمم:** يعد مصطلحا حديثا نسبيا، يركز على الإمكانيات والقدرات الكامنة، ويعزز صورة إيجابية قائمة على التمكين والاندماج.¹

ويؤكد الباحثون أن التحول نحو استخدام مصطلح ذوي الهمم يعكس تطورا في الخطاب الاجتماعي والإعلامي، وانتقالا من منطق الرعاية إلى منطق الحقوق.²

رابعا: أسباب اعتماد مصطلح ذوي الهمم في الخطاب الإعلامي الحديث

جاء اعتماد مصطلح ذوي الهمم في الخطاب الإعلامي الحديث نتيجة جملة من التحولات الفكرية والحقوقية، من أبرزها تنامي الوعي بأهمية احترام الكرامة الإنسانية، والابتعاد عن الخطاب الإقصائي أو التمييزي.³

كما لعب الإعلام دورا مهما في إعادة صياغة المفاهيم المرتبطة بذوي الهمم، من خلال تبني لغة إيجابية تبرز قصص النجاح والقدرات، بدل التركيز على المعاناة والعجز.⁴

وتشير الدراسات الإعلامية إلى أن استخدام المصطلحات الإيجابية يساهم في تغيير اتجاهات الجمهور، ويعزز تقبل المجتمع لذوي الهمم واندماجهم في مختلف المجالات.⁵

¹ - الخوالدة أحمد، الإعلام وقضايا ذوي الإعاقة، دار أسامة، الأردن، 2019، ص 102.

² - علي حسن، الخطاب الاجتماعي المعاصر، دار المعرفة، الأردن، 2018، ص 64.

³ - مراد حسين، أخلاقيات العمل الإعلامي، دار النهضة العربية، لبنان، 2020، ص 28.

⁴ - يوسف محمود، الإعلام وقضايا المجتمع، دار المسيرة، الأردن، 2018، ص 91.

⁵ - عيسى فاطمة، الصورة الذهنية في وسائل الإعلام، دار المعرفة، مصر، 2019، ص 56.

إضافة إلى ذلك، فإن اعتماد هذا المصطلح ينسجم مع التوجهات الدولية الداعية إلى تمكين ذوي الهمم وإشراكهم في صنع السياسات الإعلامية والاجتماعية التي تمس حياتهم.¹

المطلب الثاني: أنواع الإعاقات لذوي الهمم وأسبابها

أولاً-أنواع الإعاقات عند ذو الهمم

تتوزع الإعاقات لدى ذو الهمم، وتختلف حسب طبيعة القصور الذي يعانيه، ويمكن تصنيفها إلى عدة أنواع رئيسية، من بينها الإعاقة السمعية، والإعاقة البصرية، والإعاقة الذهنية، إضافة إلى الإعاقة الحركية.

1. الإعاقة السمعية:

الإعاقة السمعية مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جداً وخلافاً لاعتقادات البعض بأن الضعف السمعي ظاهرة يعاني منها الكبار في السن فقط تؤكد الإحصائيات على مشكلات سمعية متنوعة تحدث لدى الأطفال والشباب ولذلك يصنف كثيرون الإعاقة السمعية بأنها إعاقة نهائية بمعنى أنها تحدث في مرحلة النمو وثمة تأليفات مختلفة للإعاقة السمعية منها التعريف الوظيفي ويعتمد هذا التعريف على مدى تأثير فقدان السمعي على إدراك وفهم اللغة المفهومة².

2. الإعاقة الحركية:

تعرف الإعاقة الحركية بأنها حالة من القصور أو الخلل الذي يصيب الجهاز الحركي للفرد، ويؤثر على قدرته على الحركة أو التحكم في الأطراف، سواء كان ذلك

¹ - حمودة ناصر، الإعلام المحلي والمجتمع، دار المعرفة، الأردن، 2020، ص 118.

² - مصطفى نوري القمش، الإعاقة السمعية والاضطرابات النطق واللغة، دار المسيرة، عمان، 2000، ص 17-27

ناتجا عن تشوهات خلقية، أو أمراض عصبية، أو إصابات وحوادث. وتؤدي هذه الإعاقة إلى صعوبات في أداء الأنشطة اليومية، مما يجعل الشخص في حاجة إلى وسائل مساعدة ورعاية خاصة تسهل اندماجه في المجتمع.¹

3. الإعاقة البصرية:

تتمثل الإعاقة البصرية في فقدان كلي أو جزئي لحاسة البصر، مما يحد من قدرة الفرد على الاعتماد على الرؤية في التعلم والتفاعل مع البيئة المحيطة. وتشمل هذه الإعاقة فئتي المكفوفين وضعاف البصر، وتؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي والاستقلالية، ما يستدعي توفير أساليب تعليمية خاصة مثل طريقة برايل والوسائل السمعية.²

4. الإعاقة الذهنية: تعرف الإعاقة الذهنية بأنها حالة من القصور في القدرات العقلية العامة، تظهر خلال مراحل النمو الأولى، وتؤثر على قدرة الفرد على التعلم والتكيف الاجتماعي. ويصاحب هذه الإعاقة ضعف في المهارات الاستقلالية والسلوك التكيفي، مما يستدعي برامج تعليمية وتأهيلية خاصة تتلاءم مع مستوى قدرات الشخص.³

5. الإعاقة النفسية:

الإعاقة النفسية هي اضطرابات تصيب الجانب النفسي والانفعالي للفرد، وتؤثر على سلوكه وتفاعله الاجتماعي وقدرته على التكيف مع المجتمع. وقد تتجلى في القلق

¹ - ماجد السيد عبيد، تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان - الأردن، 2008، ص 112.

² - أحمد محمد سلامة، الإعاقة البصرية وأساليب رعاية المكفوفين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان الأردن، 2010، ص 45.

³ - كمال مرسي، الإعاقة العقلية: المفهوم والتشخيص والرعاية، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية - مصر، 2005، ص 28.

الشديد، الاكتئاب، أو الاضطرابات السلوكية، مما ينعكس سلباً على الأداء الاجتماعي والدراسي إذا لم يتم التكفل بها نفسياً وعلاجياً.¹

6. الإعاقات المتعددة:

تشير الإعاقات المتعددة إلى اجتماع أكثر من نوع واحد من الإعاقة لدى الفرد، كأن يجمع بين إعاقة حركية وذهنية أو سمعية وبصرية. وتعد من أكثر الإعاقات تعقيداً، إذ تتطلب برامج رعاية شاملة ومتكاملة تأخذ بعين الاعتبار جميع جوانب القصور لدى الشخص.²

ثانياً-أسباب الإعاقة لذوي الهمم

تتعدد أسباب الإعاقة عند ذوي الهمم وتختلف باختلاف المراحل التي قد يتعرض فيها الفرد لعوامل تؤثر على نموه الجسدي أو العقلي أو الحسي، حيث قد تكون هذه الأسباب وراثية ناتجة عن انتقال بعض الاضطرابات الجينية من الوالدين إلى الأبناء، أو أسباباً تحدث قبل الولادة نتيجة إصابة الأم بالأمراض أو سوء التغذية أو تناول أدوية دون إشراف طبي. كما قد تنتج الإعاقة أثناء الولادة بسبب نقص الأكسجين أو تعسر الولادة أو الولادة المبكرة، في حين قد تظهر بعد الولادة نتيجة الحوادث أو الأمراض الخطيرة أو سوء الرعاية الصحية. إضافة إلى ذلك، تلعب العوامل البيئية والاجتماعية، مثل الفقر والتلوث

¹ - محمد عبد الرحمن عوض، علم النفس المرضي، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة - مصر، 2012، ص 96.

² - قحاز صونية، التصورات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مذكرة ماستر في علم اجتماع الصحة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2022، ص 17.

وضعف الوعي الصحي، دورا مهما في ظهور الإعاقة أو تفاقمها، مما يؤكد أن الإعاقة غالبا ما تكون نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل وليس سببا واحدا فقط.¹

ونختصر الأسباب فيما يلي:

الأسباب الوراثية: تتمثل الأسباب الوراثية في انتقال بعض الاضطرابات أو الأمراض الجينية من الوالدين إلى الأبناء، مما يؤدي إلى ظهور إعاقات خلقية تؤثر على القدرات الجسدية أو العقلية أو الحسية للطفل.

الأسباب قبل الولادة: تشمل العوامل التي تؤثر على الجنين خلال فترة الحمل، مثل إصابة الأم بالأمراض المزمنة أو المعدية، سوء التغذية، التعرض للإشعاعات أو المواد الكيميائية، تناول بعض الأدوية دون إشراف طبي، أو التعرض للضغوط النفسية الشديدة.

الأسباب أثناء الولادة: تحدث الإعاقة في هذه المرحلة نتيجة مضاعفات ترافق عملية الولادة، مثل نقص الأكسجين، تعسر الولادة، الولادة المبكرة، أو الاستعمال غير

السليم للأدوات الطبية، مما قد يؤدي إلى تلف في الجهاز العصبي أو الحركي.

الأسباب بعد الولادة: تنتج عن الحوادث والإصابات، أو الإصابة بالأمراض الخطيرة، أو الالتهابات، أو سوء التغذية، أو الإهمال الصحي، إضافة إلى عدم تلقي اللقاحات الضرورية في مراحل النمو الأولى.

الأسباب البيئية والاجتماعية: ترتبط بالظروف المعيشية غير الملائمة، مثل الفقر، التلوث البيئي، ضعف الخدمات الصحية، نقص الوعي الصحي، أو غياب الرعاية والمتابعة الطبية، مما يزيد من احتمالية الإصابة بالإعاقة أو تفاقمها.²

¹ - عبد المؤمن حسين، بدر الدين كمال عبدة، محمد سيد سلامة، قضايا ومشكلات الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة بالإعاقة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2002، ص ص 45-47.

² - مصطفى نوري القمش، مدخل إلى التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان، 2001، ص 62.

المطلب الثالث: ذوو الهمم في المجتمع

أولاً: واقع ذوي الهمم في المجتمع

1-الوضع الاجتماعي لذوي الهمم

يشير العديد من الباحثين إلى أن ذوي الهمم ما زالوا يواجهون أوضاعاً اجتماعية معقدة تتسم في كثير من الأحيان بالتهميش أو العزلة الاجتماعية، رغم الجهود المبذولة لتحسين أوضاعهم.¹

يعود ذلك إلى ضعف الوعي المجتمعي، واستمرار بعض المعتقدات التقليدية التي تنظر إلى الإعاقة بوصفها عجزاً دائماً، كما يعاني عدد من ذوي الهمم من محدودية المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية، نتيجة غياب البيئات المهيأة أو ضعف المبادرات الداعمة للدمج الاجتماعي.²

ويؤكد باحثون أن هذا الوضع ينعكس سلباً على شعورهم بالانتماء ويؤثر في توازنهم النفسي والاجتماعي، وتشير دراسات اجتماعية إلى أن الأسرة تلعب دوراً محورياً في تحديد مكانة ذوي الهمم داخل المجتمع، حيث يسهم الدعم الأسري في تعزيز الثقة بالنفس، بينما يؤدي الإهمال أو الحماية الزائدة إلى إعاقة الاستقلالية.³

2-التحديات التي يواجهونها (الاندماج - التعليم - العمل)

يعد الاندماج الاجتماعي من أبرز التحديات التي تواجه ذوي الهمم، حيث يواجهون صعوبات في التفاعل مع المجتمع بسبب الحواجز المادية والنفسية والاجتماعية.⁴ ولا

¹ - السيد أحمد، الدمج الاجتماعي لذوي الإعاقة. دار المعرفة، 2017، ص 41.

² - الشناوي حسن، علم النفس الاجتماعي. مكتبة الأنجلو المصرية، 2016، ص 66.

³ - عبد اللطيف سامي، الأسرة وذوو الإعاقة، دار المسيرة، الأردن، 2018، ص 83.

⁴ - العنزي خالد، التشغيل وذوو الإعاقة في الوطن العربي، دار المسيرة، الأردن، 2018، ص 58.

يقتصر الاندماج على التواجد الجسدي، بل يشمل المشاركة الفاعلة في صنع القرار والأنشطة المجتمعية.

وفي مجال التعليم، يعاني ذوو الهمم من نقص المؤسسات التعليمية المهيأة، وقلة الكوادر المتخصصة، إضافة إلى ضعف البرامج التعليمية الدامجة، مما يحد من فرصهم في التحصيل العلمي، كما أن المناهج الدراسية غالباً لا تراعي الفروق الفردية، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع نسب التسرب الدراسي.

أما في مجال العمل، فتعد البطالة من أبرز المشكلات التي تواجه ذوي الهمم، نتيجة ضعف فرص التشغيل، وغياب التشريعات الملزمة أحياناً، إضافة إلى النظرة السلبية لقدراتهم الإنتاجية.¹ ويرى مختصون أن توفير فرص العمل المناسبة يسهم في تعزيز الاستقلال الاقتصادي وتحقيق الاندماج الحقيقي.

3- النظرة المجتمعية السائدة

لا تزال النظرة المجتمعية لذوي الهمم تتراوح بين الشفقة والتمييز، حيث ينظر إليهم أحياناً كعبء على المجتمع، لا كأفراد قادرين على العطاء وتعد هذه النظرة من أكبر العوائق أمام دمجهم، لأنها تؤثر في السياسات العامة وفي سلوك الأفراد والمؤسسات. كما تلعب وسائل الإعلام دوراً غير مباشر في تكريس أو تغيير هذه النظرة، إذ إن المعالجة السطحية أو النمطية تساهم في تعزيز الصور السلبية، بينما تسهم المعالجة الإيجابية في تغيير الاتجاهات المجتمعية.²

¹ - القحطاني محمد، سوق العمل وذوو الإعاقة، دار الفكر، السعودية، 2019، ص 112.

² - الخوالدة أحمد، مرجع سابق، 2019، ص 71.

ويؤكد علماء الاجتماع أن تغيير النظرة المجتمعية يتطلب جهوداً تكاملية تشمل التعليم، والإعلام، والتشريع، إضافة إلى تمكين ذوي الهمم من التعبير عن أنفسهم والمشاركة في الفضاء العام.¹

ثانياً: حقوق ذوي الهمم

1- حقوق ذوي الهمم في المواثيق الدولية

أكدت المواثيق الدولية، ولا سيما اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، على حق ذوي الهمم في التمتع بكافة الحقوق والحريات الأساسية دون تمييز، بما في ذلك الحق في التعليم، والعمل، والصحة، والمشاركة السياسية والاجتماعية، وتنطلق هذه المواثيق من مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص، وتدعو الدول إلى اتخاذ التدابير اللازمة لضمان إزالة العوائق التي تحول دون مشاركة ذوي الهمم في المجتمع.

كما شددت الاتفاقيات الدولية على دور التوعية المجتمعية في تغيير الصور النمطية، وضرورة إشراك ذوي الهمم في وضع السياسات التي تخصهم.²

2- حقوق ذوي الهمم في التشريعات الوطنية:

حرصت العديد من الدول العربية على سن تشريعات وقوانين تكفل حقوق ذوي الهمم، وتضمن لهم الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية والتأهيلية، إضافة إلى حق العمل والحماية الاجتماعية.³

¹ - علي حسن، التغيير الاجتماعي المعاصر، دار المعرفة، الأردن، 2018، ص 104.

² - عبد السلام محمود، القانون الدولي لحقوق الإنسان، دار الفكر، مصر، 2020، ص 29.

³ - الزبيدي علي، التشريعات الاجتماعية الحديثة، دار المسيرة، الأردن، 2018، ص 88.

غير أن بعض الدراسات تشير إلى وجود فجوة بين النص القانوني والتطبيق الفعلي، نتيجة ضعف الرقابة أو نقص الموارد، مما يحد من الاستفادة الحقيقية من هذه القوانين.¹

3- دور المؤسسات الرسمية والمجتمع المدني في حمايتهم

تلعب المؤسسات الرسمية دوراً رئيسياً في تنفيذ السياسات الخاصة بذوي الهمم، من خلال توفير الخدمات، وسن القوانين، ومراقبة تطبيقها، كما تسهم منظمات المجتمع المدني في الدفاع عن حقوق ذوي الهمم، وتنظيم حملات توعوية، وتقديم برامج تدريب وتأهيل تهدف إلى تعزيز الدمج المجتمعي.²

ويؤكد الباحثون أن التكامل بين الجهود الرسمية والأهلية يعد شرطاً أساسياً لتحقيق تمكين حقيقي ومستدام لذوي الهمم.³

¹ - عليان فؤاد، السياسات الاجتماعية، دار وائل، الأردن، 2021، ص 101.

² - سليمان نادر، منظمات المجتمع المدني، دار النهضة العربية، لبنان، 2019، ص 79.

³ - مراد حسين، التنمية الاجتماعية المستدامة، دار النهضة العربية، لبنان، 2020، ص 120.

المبحث الثاني: ذوو الهمم والإعلام

المطلب الأول: دور الإعلام في قضايا ذوي الهمم

أولاً: الإعلام كوسيلة توعية وتثقيف

يؤدي الإعلام دوراً محورياً في نشر الوعي بقضايا ذوي الهمم، من خلال تقديم المعلومات الصحيحة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتعزيز ثقافة تقبل الاختلاف.¹ وتعد التوعية الإعلامية من أهم الآليات التي تسهم في دمج ذوي الهمم في المجتمع، عبر تعريف الجمهور بإمكاناتهم وقدراتهم بدل التركيز على إعاقاتهم.

كما تسهم البرامج الإعلامية التثقيفية في تعريف ذوي الهمم أنفسهم بحقوقهم القانونية والاجتماعية، مما يعزز وعيهم الذاتي ويقوي قدرتهم على المطالبة بحقوقهم المشروعة.² ويؤكد باحثون أن الإعلام الواعي يشكل جسراً بين ذوي الهمم وصناع القرار، من خلال نقل مطالبهم وقضاياهم إلى الرأي العام.

وتشير الدراسات الإعلامية إلى أن التناول المستمر والمنهجي لقضايا ذوي الهمم، وليس الموسمي أو المناسباتي، هو الكفيل بإحداث تغيير حقيقي في الوعي المجتمعي.³ فالإعلام الذي يربط قضايا ذوي الهمم بالتنمية الشاملة يسهم في تعزيز مفهوم المواطنة المتساوية.

¹ - حسان عبد الله، الإعلام والتنمية الاجتماعية، دار الفكر، الأردن، 2017، ص 36-52.

² - يوسف محمود، مرجع سابق، ص 59.

³ - حمودة ناصر، مرجع سابق، ص 81.

ثانيا: تأثير الرسائل الإعلامية في تشكيل الصورة الذهنية

تلعب الرسائل الإعلامية دورا أساسيا في تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور عن ذوي الهمم، سواء بصورة إيجابية أو سلبية. فالصورة الذهنية ليست انعكاسا مباشرا للواقع، بل هي نتاج تراكمي للرسائل الإعلامية المتداولة.¹

وتؤكد بعض الدراسات أن المعالجة الإعلامية التي تركز على الشفقة أو العجز تساهم في تكريس صور نمطية سلبية، تؤدي إلى تهميش ذوي الهمم وتقليل فرص اندماجهم.² في المقابل، تسهم المعالجة الإيجابية التي تبرز قصص النجاح والإنجاز في تعزيز احترام المجتمع لهذه الفئة.

كما أن تكرار الصور السلبية أو التناول غير المتوازن لقضايا ذوي الهمم يؤدي إلى بناء اتجاهات مجتمعية خاطئة، تنعكس في سلوك الأفراد والمؤسسات تجاههم.³ لذلك، فإن بناء صورة ذهنية عادلة يتطلب التزاما مهنيا وأخلاقيا من القائمين على الرسائل الإعلامية.

ثالثا: مسؤولية الإعلام تجاه ذوي الهمم

تتطلب مسؤولية الإعلام تجاه ذوي الهمم من مبدأ المسؤولية الاجتماعية للإعلام، الذي يفرض على وسائل الإعلام الالتزام بخدمة المجتمع واحترام القيم الإنسانية.⁴ وتتمثل هذه المسؤولية في تقديم محتوى إعلامي يحترم كرامة ذوي الهمم، ويتعدى عن التمييز أو الاستغلال العاطفي.

¹ - عيسى فاطمة، مرجع سابق، ص 44.

² - الخالدي سمير، الاتصال الجماهيري، دار المسيرة، الأردن، 2016، ص 73.

³ - مراد حسين، مرجع سابق، ص 91.

⁴ - عبد الكريم سمير، مرجع سابق، ص 108.

كما تقتضي المسؤولية الإعلامية إشراك ذوي الهمم أنفسهم في البرامج الإعلامية، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن قضاياهم وتجاربهم، بدل الاكتفاء بالحديث عنهم من منظور خارجي، ويؤكد الباحثون أن التزام الإعلام بمسؤوليته الاجتماعية يسهم في دعم السياسات العامة الداعمة لذوي الهمم، ويعزز ثقافة الدمج والمساواة داخل المجتمع.¹

المطلب الثاني: معالجة قضايا ذوي الهمم في الإذاعات المحلية

تعد الإذاعات المحلية من أهم وسائل الإعلام التي تلامس الواقع الاجتماعي اليومي، لما تتميز به من قرب جغرافي وثقافي من الجمهور، وقدرة على التفاعل مع القضايا المحلية بمختلف أبعادها. وفي هذا السياق، تحظى قضايا ذوي الهمم باهتمام خاص في الإذاعات المحلية، بوصفها قضايا إنسانية واجتماعية تتطلب معالجة إعلامية واعية تسهم في تعزيز الوعي المجتمعي وتحقيق الدمج الاجتماعي.

أولاً: طبيعة القضايا المطروحة في الإذاعات المحلية

تركز الإذاعات المحلية في تناولها لقضايا ذوي الهمم على عدد من الموضوعات المرتبطة بحياتهم اليومية، مثل التعليم الدامج، والتأهيل المهني، وفرص العمل، والخدمات الصحية والاجتماعية المقدمة لهم. كما تهتم بعرض المشكلات التي تواجه ذوي الهمم في المجتمع، كضعف البنية التحتية المهيأة، وصعوبات الاندماج الاجتماعي، وقلة فرص المشاركة المجتمعية.²

¹ - علي حسن، مرجع سابق، ص 64.

² - حسن فؤاد، وسائل الإعلام المحلية، دار وائل، الأردن، 2017، ص 74-80.

وتسهم الإذاعات المحلية كذلك في تسليط الضوء على المبادرات والبرامج التي تنفذها المؤسسات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني لدعم ذوي الهمم، مما يساعد على تعزيز ثقافة التضامن المجتمعي، وربط الجمهور المحلي بالقضايا ذات الطابع الإنساني.¹

ثانياً: الأساليب والبرامج الإذاعية المستخدمة:

تعتمد الإذاعات المحلية على مجموعة من الأشكال البرمجية في معالجة قضايا ذوي الهمم، من أبرزها البرامج الحوارية، واللقاءات المباشرة، والبرامج التوعوية، والتقارير الميدانية. وتعد البرامج الحوارية من أكثر الأشكال استخداماً، لما تتيحه من مساحة للنقاش وطرح وجهات النظر المختلفة بين المختصين وذوي الهمم وأفراد المجتمع.²

كما تلجأ بعض الإذاعات إلى استخدام التقارير الميدانية لنقل الواقع المعيشي لذوي الهمم، وإبراز قصص النجاح والتجارب الإيجابية، بما يسهم في تغيير الصورة النمطية السائدة عنهم، ويعزز حضورهم الإيجابي في الوعي المجتمعي.³

ثالثاً: مدى اهتمام الإذاعات المحلية بقضايا ذوي الهمم

يختلف مستوى اهتمام الإذاعات المحلية بقضايا ذوي الهمم من مجتمع إلى آخر، ومن مؤسسة إعلامية إلى أخرى، تبعا للسياسات التحريرية والإمكانات المتاحة. فبينما تخصص بعض الإذاعات برامج أو فقرات دورية لمعالجة هذه القضايا، يقتصر اهتمام إذاعات أخرى على المناسبات الرسمية أو الأيام العالمية فقط.⁴

¹ - سليمان نادر، منظمات المجتمع المدني ودورها في التنمية، دار النهضة العربية، لبنان، 2019، ص 79-85.

² - الخالدي سمير، الاتصال الجماهيري، دار المسيرة، الأردن، 2016، ص 73-78.

³ - عوض أحمد، البرامج الإذاعية ودورها في التغيير الاجتماعي، دار الفكر، الأردن، 2018، ص 95-101.

⁴ - مرسي محمد، الإعلام وقضايا المجتمع المحلي، دار المعرفة، مصر، 2020، ص 112-118.

ويؤدي غياب التخطيط الإعلامي المستدام في بعض الإذاعات إلى ضعف الاستمرارية في تناول قضايا ذوي الهمم، مما يقلل من أثر الرسائل الإعلامية الموجهة إليهم، ويحد من قدرتها على إحداث تغيير فعلي في اتجاهات الجمهور.

رابعاً: إيجابيات وسلبيات المعالجة الإذاعية

تتمثل إيجابيات المعالجة الإذاعية لقضايا ذوي الهمم في قدرتها على رفع مستوى الوعي المجتمعي بحقوقهم، وتعزيز ثقافة القبول والدمج الاجتماعي، إضافة إلى إتاحة مساحة للتعبير عن قضاياهم ومطالبهم. كما تسهم الإذاعات المحلية في تقريب وجهات النظر بين ذوي الهمم والمؤسسات المعنية، من خلال نقل صوتهم إلى الرأي العام.¹ في المقابل، تظهر بعض السلبيات في المعالجة الإذاعية، مثل الطرح المناسباتي، أو التركيز على خطاب الشفقة بدل خطاب التمكين، إضافة إلى محدودية الزمن الإذاعي وضعف التخصص المهني في تناول قضايا ذوي الهمم، وهو ما يستدعي تطوير السياسات الإعلامية وتعزيز المسؤولية الاجتماعية للإذاعات المحلية.

¹ - عبد الحميد عبد الرحمن، المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، دار المسيرة، الأردن، 2019، ص 64-69.

خلاصة الفصل:

خلص هذا الفصل إلى ان قضايا ذوي الهمم ترتبط ارتباطا وثيقا بالسياق الاجتماعي والاعلامي، ولا يمكن فهمها الا من خلال مقارنة شاملة تجمع بين الابعاد المفاهيمية والحقوقية والاعلامية. كما بين ان اعتماد مصطلح ذوي الهمم يعكس تحولا ايجابيا في الخطاب الاجتماعي والاعلامي من التركيز على العجز الى ابراز القدرات والامكانيات. ووضح الفصل ان ذوي الهمم يواجهون تحديات متعددة تتعلق بالاندماج الاجتماعي والتعليم والعمل، رغم التطور التشريعي والحقوقى، مما يبرز اهمية دور المؤسسات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني في حماية حقوقهم وتعزيز مشاركتهم المجتمعية. كما أكد على الدور المحوري للإعلام، ولا سيما الاذاعات المحلية، في تشكيل الصورة الذهنية عن ذوي الهمم ونشر الوعي بقضاياهم، مع ضرورة الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والمهنية. ويشكل هذا الفصل اساسا نظريا للجانب الميداني للدراسة وتحليل دور الاذاعات المحلية في دعم ثقافة الدمج الاجتماعي.

الإطار الميداني للدراسة



أولاً- التعريف بالإذاعة المحلية إذاعة الأغواط الجهوية

تعد إذاعة الأغواط الجهوية إحدى الإذاعات المحلية التابعة للمؤسسة العمومية للإذاعة الجزائرية، وقد أنشئت في إطار سياسة الدولة الرامية إلى تطوير الإعلام الجوّاري وتقريب الخدمة الإعلامية من المواطن. وتندرج ضمن شبكة الإذاعات الجهوية التي تغطي مختلف ولايات الوطن، حيث تسهم في نقل الانشغالات المحلية ومواكبة الأحداث على المستوى الجهوي.¹

يقع مقر الإذاعة بولاية الأغواط، وتغطي بثها مختلف مناطق الولاية والمناطق المجاورة، معتمدة على البث عبر موجات FM، إضافة إلى البث الرقمي عبر شبكة الإنترنت من خلال المنصة الرسمية للإذاعة الجزائرية.

وتعتمد الإذاعة في برامجها على اللغة العربية أساساً، مع توظيف اللهجة المحلية بما يعزز القرب والتفاعل مع الجمهور.

وتتميز إذاعة الأغواط بطابعها العمومي والخدماتي، حيث تقدم شبكة برامجية متنوعة تشمل الأخبار المحلية والوطنية، والبرامج الثقافية، والدينية، والاجتماعية، إلى جانب البرامج الترفيهية. كما تتيح فضاءات تفاعلية للمستمعين لطرح انشغالاتهم والمشاركة في النقاشات، ما يعزز دورها في تحقيق الاتصال الجوّاري.

وتهدف الإذاعة إلى:

-إعلام المواطن بمختلف القضايا والأحداث

-دعم التنمية المحلية

-الحفاظ على التراث الثقافي للمنطقة

¹ -الموقع الرسمي للإذاعة الجزائرية www.radioalgerie.dz، تم الاطلاع عليه يوم 25 أفريل 2026 على

-تعزيز قيم المواطنة والتماسك الاجتماعي

كما تؤدي دورا بارزا في إبراز الخصوصية الثقافية لولاية الأغواط، من خلال تسليط الضوء على العادات والتقاليد المحلية، ومواكبة الأنشطة الثقافية والاجتماعية، إضافة إلى التوعية بالقضايا الحيوية مثل الصحة والتعليم والبيئة.

ثانيا-بطاقة فنية عن برنامج آمال وهمم

- اسم البرنامج: آمال وهمم
- مقر البث: مقر الإذاعة المحلية - ولاية الأغواط
- المذيع: بلال بوداود
- تاريخ العرض: كل يوم الخميس
- الساعة: 17:00 مساءا ويعاد يوم السبت
- الرتبة: منشط إذاعي

1-التعريف بالبرنامج

برنامج "آمال وهمم" هو برنامج إذاعي محلي تبثه إذاعة الأغواط المحلية، يعنى بقضايا ذوي الهمم ويهدف إلى تسليط الضوء على قدراتهم ومواهبهم وإنجازاتهم في مختلف المجالات، يقوم البرنامج على الطابع الحوارى، حيث يستضيف أشخاصا من ذوي الهمم لعرض تجاربهم الشخصية ونقل انشغالاتهم ورسائلهم إلى المجتمع، مع التركيز على الجوانب الإيجابية والطاقات الكامنة بدل إبراز الإعاقة في حد ذاتها.

يسعى البرنامج إلى تعزيز الوعي المجتمعي بحقوق هذه الفئة، والتعريف بالمراكز والجمعيات المختصة، إضافة إلى دعم الإدماج الاجتماعي من خلال خطاب إعلامي تحسيبي يعتمد لغة مبسطة وقريبة من الجمهور المحلي. كما يمثل فضاء تواصليا يربط بين ذوي الهمم، المجتمع، والجهات المسؤولة، بما يساهم في نقل الانشغالات وطرح الحلول الممكنة.

ثالثا - النتائج العامة للدراسة

من خلال المقابلة المعمقة التي أجريتها مع المنشط الإذاعي السيد بلال بن داود معد حصة "آمال وهمم" بإذاعة الأغواط المحلية، والمتضمنة لسبعة عشر سؤالا شملت مختلف جوانب المعالجة الإعلامية لقضايا ذوي الهمم، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

المحور الأول: البيانات الشخصية

السيد بلال بوداود هو منشط إذاعي يعمل بإذاعة الجزائر من الأغواط، من مواليد 18 ماي 1997، متخرج من جامعة عمار ثليجي بالأغواط تخصص إعلام واتصال، بمستوى بكالوريا +2، وله خبرة مهنية تمتد إلى خمس سنوات وسبقها سنوات متطوعا بالإذاعة.

وبعد المبحوث فاعلا مهنيا مباشرا في تقديم برنامج بعنوان "آمال وهمم" الذي يختص بقضايا ذوي الهمم، مما يمنح تصريحاته قيمة ميدانية باعتباره مطلعا على آليات الإنتاج الإذاعي وعلى واقع المعالجة داخل الإذاعة وهذا ما ساعدنا على ان يكون دراسة حالة لمذكرتنا .

نتائج المحور الثاني: تساهم الإذاعات المحلية في معالجة قضايا ذوي الهمم

✓ تحرص الإذاعة على تهيئة الظروف المناسبة لاستقبال ذوي الهمم من خلال تحديد مواعيد مسبقة تراعي خصوصية كل حالة، والتدخل المباشر لمساعدة أصحاب الإعاقة الحركية على التنقل داخل مقر الإذاعة. وتتميز حصة "آمال وهمم" بكونها في الغالب مسجلة مع مدة زمنية لا تتجاوز الساعة تراعي الوضع الصحي للضيوف، غير أن هذه الجهود تبقى في معظمها مبادرات فردية لا إجراءات مؤسسية مقننة.

✓ لا يخضع اختيار الضيوف لمعايير موضوعية محددة ومكتوبة، بل يستند إلى منطق القيمة الرسالية للبرنامج، إذ يقدم الأشخاص القادرون على إيصال رسالة إيجابية وإلهام

الآخرين. ويتجلى توجه الإذاعة الجزائرية نحو توظيف ذوي الهمم أنفسهم في إعداد هذه البرامج باعتبارهم أكثر إدراكا لاحتياجات فئتهم.

✓ يعتمد البرنامج على ثلاثة مسارات متوازية لاستقطاب الضيوف؛ التنسيق المؤسسي مع المراكز المتخصصة في الولاية، والشراكة مع الجمعيات التي تضطلع بدور الوسيط الاجتماعي الدائم، والشبكة الشخصية للمعد المبنية على الاحتكاك الميداني والعلاقات الإنسانية، مما يعكس مرونة في العمل الإذاعي وانفتاحا على محيطه الاجتماعي.

✓ يتبنى البرنامج مقاربة إعلامية متعددة الأبعاد تجمع بين التعريف بالمراكز المتخصصة في الولاية، وإبراز مواهب ذوي الهمم، ونقل انشغالاتهم إلى أصحاب القرار والرأي العام، مع تركيز خاص على قضية الموهبة بوصفها جسرا للاعتراف الاجتماعي ووسيلة لتغيير النظرة المجتمعية.

✓ تهيمن طبيعة الوسيط الإذاعي القائم على الحوار الشفهي على توجهات البرنامج، مما يجعل ذوي الإعاقات البصرية والحركية الفئة الأكثر حضورا وتمثيلا، في حين تظل الإعاقات السمعية والذهنية على هامش التغطية الاعتيادية، وإن كانتا تحضران بشكل عَرَضي في تغطية المناسبات والاحتفالات الوطنية.

✓ يعمل المعد وفق منهجية تحريرية تقوم على التوثيق والاستناد إلى المصادر الرسمية كالقوانين والنصوص التشريعية، مع الحفاظ على الحياد الإعلامي المؤسسي وإتاحة المجال للجمعيات والمنظمات للتعبير عن مطالبها بحرية، وهو توازن دقيق يجمع بين الالتزام المؤسسي والمسؤولية الاجتماعية.

✓ يوظف البرنامج الجنس الإخباري لإخبار المجتمع بوجود هذه الفئة وإنجازاتها، والجنس الفكري لتعميق الفهم واستكشاف أفكارهم ومشاريعهم، في حين يبقى توظيف الأجناس

التعبيرية والاستقرائية كالتحقيق الإذاعي والريپورتاج الميداني محدودا، مما يشير إلى إمكانيات غير مستثمرة بالكامل.

✓ يتبنى المعد مبدأ الأصالة في مصادره إذ يفضل الأخذ من الشهادات المباشرة لذوي الهمم أنفسهم، معززا إياها بشهادات الممثلين المؤسسيين من أساتذة ومديرين وممثلي جمعيات، وهو مزج ذكي يضمن التوازن بين البعد الإنساني المؤثر والمصادقية التوثيقية.

✓ تشكل الجمعيات والمنظمات المتخصصة كالمنظمة الوطنية للمكفوفين ركيزة أساسية يستعان بها في المناسبات الوطنية والدولية لشرح القضايا المتعلقة بفئاتها، مما يضيف على البرنامج عمقا تخصصيا ومصادقية ميدانية.

✓ لا تحظى برامج ذوي الهمم بأي أفضلية زمنية في الشبكة البرمجية، وتعامل كسائر البرامج الأخرى دون تمييز إيجابي، مما يشير إلى غياب سياسة برمجية خاصة تقرر بخصوصية هذه الفئة وتخصص لها حيزا أوسع يتناسب مع حجم قضاياها.

✓ أسهم البرنامج فعليا في نشر الوعي المجتمعي، ويتجلى ذلك في تفاعل شريحة واسعة من خارج الفئة المستهدفة مع مضامينه، وفي توجه بعض الأسر إلى المراكز المتخصصة بعد التعرف عليها عبر الأثير، وإن كان قياس هذا الأثر يبقى مستندا إلى شواهد انطباعية لا أدوات علمية منهجية.

✓ انخرط البرنامج في حملات ميدانية تتخطى حدود الاستوديو نحو الفضاء الاجتماعي الحقيقي، كالتنقل إلى ولاية أفلو وإجراء حوارات مع المواطنين، وهو ما يجسد انخراطا فعليا في عملية الإدماج الاجتماعي يتجاوز الوظيفة الإعلامية التقليدية.

✓ يتجاوز تأثير البرنامج الجمهور العادي ليصل إلى صانعي القرار، إذ يقر مسؤولون محليون بمتابعتهم للحصة والتأثير بمضامينها، وهو ما يجسد نموذجا ناجحا للإعلام بوصفه ضاغطا ناعما على القرار دون مواجهة مباشرة.

نتائج المحور الثالث: التطور التكنولوجي في دعم الإذاعات المحلية لقضايا ذوي الهمم

✓ لم يعد بث الإذاعة حكرا على الأثير التقليدي، إذ أشار المبحوث إلى أن إذاعة الأغواط باتت توظف صفحتها على فيسبوك لمرافقة حصة "آمال وهمم" بمحتوى مرئي يشمل صورا ومقاطع من اللقاءات، مما وسع دائرة المتابعين وأتاح للبرنامج الوصول إلى جمهور لا يستخدم الراديو التقليدي.

✓ يعتمد المعد أسلوبا لغويا مبسطا يمزج العربية الفصحى بالدارجة المحلية مراعاة لطبيعة جمهوره المتنوع، مع توظيف الفكاهة وتلطيف الأجواء لكسر حاجز التوتر لدى الضيوف. غير أن البرنامج لا يوظف تقنيات متخصصة كالوصف السمعي أو لغة الإشارة المرئية على منصاته الرقمية، مما يشير إلى أن التطور التكنولوجي لم يستثمر بعد بالشكل الكافي لخدمة ذوي الإعاقات السمعية والبصرية تحديدا.

✓ أشار المبحوث إلى أن الإذاعة أصبحت توثق لقاءاتها بالصور وتبثها عبر صفحة فيسبوك، مما يمثل تحولا نحو إعلام متعدد الوسائط يعزز حضور قضايا ذوي الهمم في الفضاء الرقمي وبيّح تفاعلا أوسع معها خارج أوقات البث الإذاعي المحدد.

✓ يشير وجود دعم رسمي من الإدارة العليا للإذاعة وتوجيهاتها بتغطية المناسبات الوطنية لذوي الهمم إلى إمكانية توظيف هذا الدعم مستقبلا لتطوير أدوات تكنولوجية أكثر تخصصا، كتوفير ترجمة بلغة الإشارة في البث المصور عبر المنصات الرقمية.

نتائج المحور الرابع: ما أبرز المعوقات والتحديات المهنية والتقنية التي تواجه الإذاعات المحلية في معالجة قضايا ذوي الهمم؟

✓ تكشف الإجابة أن الإذاعة تفتقر إلى بنية تحتية مؤسسية مقننة لاستقبال ذوي الهمم، إذ تبقى جهود التهيئة رهينة بمبادرة المعد الشخصية لا بإجراءات مكتوبة وواضحة، مما يجعل جودة الاستقبال متفاوتة بحسب الشخص المسؤول.

✓ يتصدر الدعم النفسي أولويات المعد لكنه يظل جهدا فرديا في غياب طواقم متخصصة من علماء النفس والمختصين الاجتماعيين، مما يحمل المعد أعباء تتجاوز نطاق مهامه المهنية الأصلية ويجعل جودة الدعم المقدم غير مضمونة الاستمرار.

✓ تمثل الإعاقة السمعية تحديا تقنيا ومنهجيا حقيقيا إذ يصعب إدراجها في البرمجة الاعتيادية القائمة على الحوار الشفهي، كما تشكل الإعاقة الذهنية عائقا تواصليا يحول دون الحوار المنظم داخل الاستوديو، مما يفضي إلى فجوة تمثيلية حقيقية تطل فئتين أساسيتين من ذوي الهمم.

✓ غياب سياسة برامجية إيجابية خاصة بذوي الهمم يعد في حد ذاته تحديا مؤسسيا، إذ تعامل قضاياهم كأبي برنامج آخر دون تخصيص حيز زمني أوسع أو أولوية تحريرية واضحة تتناسب مع خصوصية فئتهم وتعدد احتياجاتهم.

✓ تتضافر جملة من التحديات لتقيد قدرة البرنامج على تحقيق أهدافه كاملة؛ فعلى الصعيد التشغيلي تبرز صعوبة الوصول إلى الضيوف المناسبين والحصول على بياناتهم، وعلى الصعيد المجتمعي يبقى ضعف التقبل الاجتماعي لذوي الهمم وعدم إشراكهم في الحياة المهنية التحدي الجوهري الذي يتجاوز قدرة الإعلام وحده على

معالجته، مما يشير إلى أن البرنامج يعمل في بيئة اجتماعية لم تحسم فيها مسألة الإدماج الحقيقي لهذه الفئة.

رابعاً: الاستنتاج العام للدراسة

نستخلص من خلال نتائج المقابلة أن الإذاعة المحلية بالأغواط تؤدي دوراً مهماً في معالجة قضايا ذوي الهمم عبر برنامج "آمال وهمم"، حيث تسعى إلى رفع الوعي المجتمعي، نقل الانشغالات، والتعريف بالخدمات والمراكز، إلى جانب إبراز المواهب والقدرات بهدف تغيير الصورة النمطية عن ذوي الهمم.

كما أظهرت المقابلة أن التطور التكنولوجي، خاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي، ساعد على توسيع انتشار الرسالة وتعزيز التفاعل خارج البث الإذاعي التقليدي وفي المقابل، تواجه الإذاعة معوقات متعددة، أهمها صعوبة الوصول إلى الضيوف وضعف استجابة المجتمع، إضافة إلى تحديات مهنية وتقنية مرتبطة بطبيعة الوسيط الإذاعي القائم على الحوار، خصوصاً في التعامل مع الإعاقة السمعية والذهنية.

وعليه، يمكن القول إن الإذاعة المحلية تملك تأثيراً إيجابياً معتبراً في خدمة هذه الفئة، غير أن تعميق هذا الدور يتطلب دعماً أكبر، وشراكات أوسع، وتطويراً في أشكال المعالجة الإعلامية لضمان إدماج أكثر شمولاً وفعالية.

خاتمة



في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة، يتبين أن الإذاعة المحلية بالأغواط تؤدي دورا مهما في معالجة قضايا ذوي الهمم من خلال برنامج "آمال وهمم"، الذي يشكل فضاء إعلاميا متخصصا يسعى إلى رفع مستوى الوعي المجتمعي، ونقل انشغالات هذه الفئة، والتعريف بالخدمات والمراكز المتكفلة بها، فضلا عن إبراز مواهبهم وقدراتهم بهدف تغيير الصورة النمطية السائدة وتعزيز نظرة أكثر إنصافا وإيجابية نحوهم.

كما أظهرت نتائج المقابلة أن التطور التكنولوجي، خاصة من خلال استخدام منصات التواصل الاجتماعي، ساهم في توسيع نطاق انتشار الرسالة الإعلامية، ومكّن البرنامج من تجاوز حدود البث التقليدي، مما عزز التفاعل والتواصل مع الجمهور. غير أن هذا الدور الإيجابي لا يخلو من تحديات، إذ تواجه الإذاعة جملة من المعوقات، من بينها صعوبة الوصول إلى بعض الضيوف، وضعف استجابة بعض فئات المجتمع، إضافة إلى تحديات مهنية وتقنية ترتبط بطبيعة العمل الإذاعي القائم على الحوار، لا سيما عند التعامل مع بعض أنواع الإعاقة كالإعاقة السمعية والذهنية.

وعليه، يمكن التأكيد أن للإذاعة المحلية تأثيرا إيجابيا معتبرا في خدمة قضايا ذوي الهمم على المستوى المحلي، إلا أن تعميق هذا الدور يتطلب دعما أكبر، وتوسيع الشراكات مع الهيئات والمؤسسات المعنية، إلى جانب تطوير أساليب المعالجة الإعلامية بما يضمن إدماج أكثر شمولاً وفعالية. وفي هذا السياق، تبقى هذه الدراسة محاولة لإبراز أهمية الإعلام المحلي في مرافقة قضايا الفئات الخاصة، وفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تعزز من فهم أعمق لدور وسائل الإعلام في تحقيق تنمية اجتماعية عادلة وشاملة.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، يمكن تقديم جملة من

التوصيات:

1. ضرورة تخصيص حيز زمني أوسع لقضايا ذوي الهمم في الشبكة البرمجية للإذاعات المحلية، بما يتناسب مع خصوصية هذه الفئة وتعدد احتياجاتها.
2. العمل على تأطير عملية استقبال ذوي الهمم داخل مقرات الإذاعة بإجراءات مؤسسية مكتوبة وواضحة، بدلا من الاعتماد على المبادرات الفردية وحسن النية.
3. الاستثمار الأمثل في منصات التواصل الاجتماعي لتوسيع نطاق الوصول إلى الجمهور، مع توظيف تقنيات مساعدة كلغة الإشارة في المحتوى المرئي المرافق للبرث الإذاعي لخدمة ذوي الإعاقة السمعية.
4. تنويع الأجناس الإذاعية المعتمدة في معالجة قضايا ذوي الهمم بتوظيف التحقيق الإذاعي والريبورتاج الميداني بشكل منتظم، للارتقاء بمستوى المعالجة وتعميق تأثيرها في الرأي العام.
5. العمل على إدراج تكوين متخصص في مجال التعامل الإعلامي مع ذوي الهمم ضمن برامج تأهيل الصحفيين والمنشطين الإذاعيين، حتى لا يبقى هذا الدور رهينا بالكفاءة الفردية.
6. تعزيز التنسيق مع الجمعيات والمنظمات المتخصصة لضمان شمولية أكبر في تمثيل مختلف فئات ذوي الهمم، والابتعاد عن التركيز على وجوه بعينها على حساب أصوات جديدة تستحق الظهور والإسماع.

قائمة المصادر والمراجع



أولاً: الكتب

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2003.
2. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.
3. أحمد محمد سلامة، الإعاقة البصرية وأساليب رعاية المكفوفين، ط2، دار المسيرة، عمان، 2010.
4. إبراهيم الزريقات، الإعاقة والمجتمع، دار المسيرة، الأردن، 2017.
5. ألبير، بيار، تاريخ الإذاعة والتلفزيون، ترجمة زهير إحدادن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.
6. الأمم المتحدة، الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، 2006.
7. بركات محمود وآخرون، الإذاعة المحلية، جامعة قسنطينة، 2006.
8. حسن عماد مكاي، إنتاج البرامج للراديو: النظرية والتطبيق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1989.
9. حسن عطية، أساليب البحث العلمي في الإعلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2011.
10. حسن فؤاد، وسائل الإعلام المحلية، دار وائل، الأردن، 2017.
11. الخالدي سمير، الاتصال الجماهيري، دار المسيرة، الأردن، 2016.
12. الخطيب جمال، مدخل إلى التربية الخاصة، دار الفكر، 2015.
13. الخوالدة أحمد، الإعلام وقضايا ذوي الإعاقة، دار أسامة، الأردن، 2019.
14. الزبيدي علي، التشريعات الاجتماعية الحديثة، دار المسيرة، الأردن، 2018.
15. السيد أحمد، التربية الخاصة والدمج، دار المعرفة، مصر، 2017.
16. السيد طارق أحمد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004.
17. الشناوي حسن، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، 2016.

18. عبد الرحمن بدوي، *مناهج البحث العلمي*، دار النهضة العربية، القاهرة، 2007.
19. عبد الرزاق الدليمي، *مدخل إلى الإعلام*، دار المسيرة، عمان، 2012.
20. عبد الرزاق محمد الدليمي، *الإعلام والتنمية*، دار المسيرة، الأردن، 2012.
21. عبد الله العساف، *مناهج البحث في العلوم السلوكية*، دار المسيرة، عمان، 2014.
22. عبد المجيد شكري، *الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر*، دار البردي، القاهرة، 2007.
23. عمار بوحوش، *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013.
24. عيسى محمود حسن، *العمل الإذاعي: ماهيته وطبيعته*، دار زهران، الأردن، 2009.
25. علي عوجة، *وسائل الاتصال الجماهيري*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.
26. علي حسن، *التغير الاجتماعي المعاصر*، دار المعرفة، الأردن، 2018.
27. قحاز صونية، *التصورات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*، 2022.
28. كمال مرسي، *الإعاقة العقلية: المفهوم والتشخيص والرعاية*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.
29. لييب سعد، *الإذاعة في عصر التلفزيون وأقمار الاتصال*، 2004.
30. لوي تابينغ، *كيفية إنشاء محطة إذاعية للبث المحلي*، اليونسكو، القاهرة، 2005.
31. ماجد السيد عبید، *تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة*، دار صفاء، عمان، 2008.

32. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق، القاهرة، 2004.
 33. محمد عبد الحميد، الإعلام والاتصال، عالم الكتب، القاهرة، 2010.
 34. محمد عبد الحميد، البحث الإعلامي، عالم الكتب، القاهرة، 2015.
 35. محمد علي القوزي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية، بيروت، 2007.
 36. محمد عبد الرحمن عوض، علم النفس المرضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2012.
 37. مراد حسين، أخلاقيات العمل الإعلامي، دار النهضة العربية، 2020.
 38. مرسي محمد، الإعلام وقضايا المجتمع المحلي، دار المعرفة، مصر، 2020.
 39. مصطفى نوري القمش، مدخل إلى التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان، 2001.
 40. منى سعيد الحديدي، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006.
 41. يوسف محمود، الإعلام وقضايا المجتمع، دار المسيرة، الأردن، 2018.
- ثانياً: المذكرات والرسائل الجامعية**
1. مالك شعباني، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006.
 2. مسعودة جودي، تجربة الإعلام المحلي في الجزائر، رسالة ماجستير، معهد علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2003.
 3. قحاز صونية، التصورات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مذكرة ماستر، جامعة قالمة، 2022.
 4. بركات محمود وآخرون، الإذاعة المحلية، مذكرة ليسانس، جامعة قسنطينة، 2006.

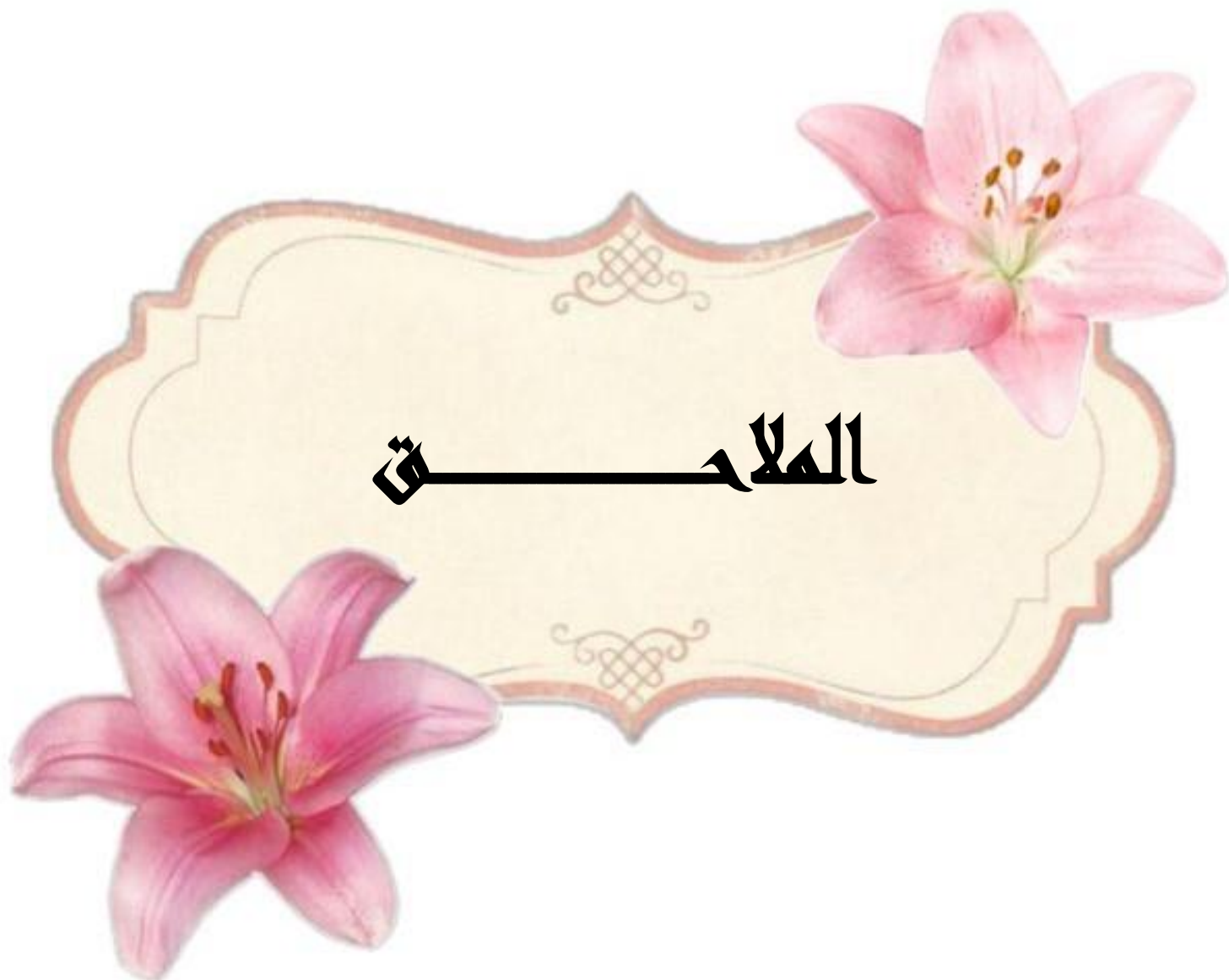
ثالثا: المجلات والدوريات العلمية

1. أحمد عبدلي، "تفاعل المواطن مع الإذاعة في الجزائر"، مجلة المعيار، عدد 35، جامعة الأمير عبد القادر، 2014.
2. رشيدة براهيم حيدوشي، "الإذاعة الجزائرية - المسيرة الحافلة"، مجلة الشاشة الصغيرة، العدد 137، 2002.
3. محمد لمين دباغين، "دور الإعلام المحلي في بناء الأمن الهوياتي"، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية.
4. لبيب سعد، "الإذاعة في عصر التلفزيون وأقمار الاتصال"، مجلة الفن الإذاعي، العدد 176، 2004.

رابعا: المراجع الإلكترونية

1. عبد القادر قندوس، "نشأة وتطور الإذاعة"، محاضرة منشورة على الموقع الإلكتروني <http://30dz.justgo.com>
2. الإذاعة الجزائرية. الإذاعات المحلية في الجزائر Radio Algérienne .، <https://radioalgerie.dz/news/ar/chaine/> الإذاعات-المحلية . تاريخ الاطلاع: 14 جانفي 2026، على الساعة 14:52

الملاحق



الملحق رقم 01

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمارة ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الموضوع

دور الإذاعات المحلية في معالجة قضايا ذو الهمم

دراسة حالة إذاعة الجزائر من الاغواط

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ

الشريف داودي

إعداد الطالبة

أمنية النية

السنة الجامعية: 2026/2025

أسئلة المقابلة:

1. كيف يتم استقبال ذوي الهمم داخل مقر الإذاعة؟ وهل توجد إجراءات خاصة أو تدابير معينة لضمان راحتهم أثناء التسجيل داخل الاستوديو؟
2. ما هي المعايير المعتمدة لاختيار ذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة في البرامج أو الفقرات الإذاعية؟
3. هل يتم التنسيق مسبقا مع جمعيات أو مؤسسات مختصة تعنى بذوي الهمم لتحديد الضيوف المناسبين لكل موضوع؟ أم أن الاختيار يتم جزافا أو بناء على تقييم معدّ الحصة أو قسم الإنتاج عموما؟
4. لضمان مشاركتهم الفعالة بأريحية تامة، كيف تتعاملون مع حاجيات ذوي الهمم أثناء المقابلة مثل: الترجمة، المرافقة، التهيئة اللغوية أو الدعم النفسي وغيرها؟
5. ما هي أهم القضايا والانشغالات التي تركز عليها مؤسستكم الإعلامية فيما يتعلق بالبرامج التي تختص بشؤون ذوي الهمم؟
6. هل يتم التركيز في إعداد البرامج المتعلقة بذوي الهمم على فئة معينة دون غيرها من حيث نوع الإعاقة (حركية، بصرية، سمعية، ذهنية...)? ولماذا؟
7. كيف يتم تحديد القضايا التي تستحق المعالجة الإعلامية؟ وهل هناك سياسة تحريرية خاصة بذوي الهمم؟
8. ما هي الأجناس الإذاعية التي تعتمدون عليها عادة في معالجة قضايا ذوي الهمم (الإخبارية، التعبيرية، الاستقرائية أو الفكرية)؟
9. هل تعتمدون على تصريحات وشهادات ذوي الهمم أنفسهم، أم من خلال متحدثين باسمهم أو خبراء مثلا؟.

10. هل هناك طريقة تخاطب خاصة مع هذه الفئة؟ وما مدى توظيفكم لغة مبسطة أو وصف سمعي أو لغة معينة لتمكين الفئة المستهدفة من المتابعة وفهم المضامين؟
11. هل يتم التنسيق مع جمعيات أو مؤسسات متخصصة لتعميق المعالجة الإعلامية في صالح الفئة المستهدفة؟
12. هل سبق أن تعرضتم لضغوط أو محاولات للتأثير على هذه المعالجة الإعلامية من قبل أي جهة كانت؟
13. هل توفر الإذاعات المحلية مساحة زمنية كافية لقضايا ذوي الهمم مقارنة بفئات أخرى؟
14. بالقياس، هل تعتقدون أن برامجكم ساهمت في رفع الوعي المجتمعي حول حقوق ذوي الهمم؟ وكيف ذلك؟
15. هل قدمتم مبادرات أو حملات متنوعة ومتخصصة لتعزيز الإدماج الاجتماعي؟
16. حسب الأصدقاء الواردة، ما هو مستوى تفاعل الجمهور مع مضامين قضايا ذوي الهمم؟
17. حسب رأيكم، ما هي العوامل والصعوبات التي قد تحول بين الإذاعة وبين قيامها بدور أكبر في تحسين واقع ذوي الهمم من خلال برامجها؟

الملحق رقم 02:

2-أبرز الإذاعات المحلية في الجزائر

اسم الإذاعة المحلية	الولاية	رقم
إذاعة أدرار المحلية	أدرار	01
إذاعة الشلف المحلية	الشلف	02
إذاعة الأغواط المحلية	الأغواط	03
إذاعة أم البواقي المحلية	أم البواقي	04
إذاعة باتنة المحلية	باتنة	05
إذاعة بجاية المحلية	بجاية	06
إذاعة بسكرة المحلية	بسكرة	07
إذاعة بشار المحلية	بشار	08
إذاعة البليدة المحلية	البليدة	09
إذاعة البويرة المحلية	البويرة	10
إذاعة تمنراست المحلية	تمنراست	11
إذاعة تبسة المحلية	تبسة	12
إذاعة تلمسان المحلية	تلمسان	13
إذاعة تيارت المحلية	تيارت	14
إذاعة تيزي وزو المحلية	تيزي وزو	15
إذاعة الجزائر المحلية	الجزائر	16
إذاعة الجلفة المحلية	الجلفة	17
إذاعة جيجل المحلية	جيجل	18
إذاعة سطيف المحلية	سطيف	19
إذاعة سعيدة المحلية	سعيدة	20

21	سكيكة	إذاعة سكيكة المحلية
22	سيدي بلعباس	إذاعة سيدي بلعباس المحلية
23	عناية	إذاعة عناية المحلية
24	قالمة	إذاعة قالمة المحلية
25	قسنطينة	إذاعة قسنطينة المحلية
26	المدية	إذاعة المدية المحلية
27	مستغانم	إذاعة مستغانم المحلية
28	المسيلة	إذاعة المسيلة المحلية
29	معسكر	إذاعة معسكر المحلية
30	ورقلة	إذاعة ورقلة المحلية
31	وهران	إذاعة وهران المحلية
32	البيض	إذاعة البيض المحلية
33	إليزي	إذاعة إليزي المحلية
34	برج بوعريريج	إذاعة برج بوعريريج المحلية
35	بومرداس	إذاعة بومرداس المحلية
36	الطارف	إذاعة الطارف المحلية
37	تندوف	إذاعة تندوف المحلية
38	تيسمسيلت	إذاعة تيسمسيلت المحلية
39	الوادي	إذاعة الوادي المحلية
40	خنشلة	إذاعة خنشلة المحلية
41	سوق أهراس	إذاعة سوق أهراس المحلية
42	تيزازة	إذاعة تيزازة المحلية
43	ميلة	إذاعة ميلة المحلية
44	عين الدفلى	إذاعة عين الدفلى المحلية

45	النعامه	إذاعة النعامه المحلية
46	عين تموشنت	إذاعة عين تموشنت المحلية
47	غرداية	إذاعة غرداية المحلية
48	غليزان	إذاعة غليزان المحلية

المصدر :الإذاعة الجزائرية ./الإذاعات المحلية في الجزائر Radio Algérienne ،.
<https://radioalgerie.dz/news/ar/chaine/>الإذاعات-المحلية . تاريخ الاطلاع:

14 جانفي 2026، على الساعة 14:52



